



دور الفضائيات الموجهة في ترتيب اولويات الراي العام ازاء قضايا التحول السياسي في المنطقة العربية دراسة مسحية على الاعلاميين العراقيين في بغداد

رعد جاسم حمزة
علي يودة سلمان

علوم الاتصال والاعلام

المستخلص

تنطلق أهمية هذه الدراسة من نقطة أساسية دخلت فيها امتداداتها وعواقبها في الوطن العربي، لا سيما مع المنطقة، مرحلة جديدة من التحولات السياسية التي غيرت الأنظمة العربية وحلت محلها، وما زالت هناك أنظمة أخرى تقف ضد هذه التحولات، المجال الإنساني من الدراسة (وسائل الإعلام العراقية في بغداد) احتلت جزءاً مهماً من هذه الدراسة كونها فئة مستهدفة وهامة لهذه القنوات التلفزيونية الفضائية.

أما بالنسبة لمشكلة البحث، فهي محددة بما يلي بالسؤال الرئيسي :- (ما هي طبيعة القنوات الفضائية الموجهة. الدور الذي تؤديه إلى الوطن العربي بترتيب أولويات الإعلام العراقي في بغداد تجاه العرب شؤون التحول السياسي بعد ٢٠١٠؟ أهداف الدراسة على النحو التالي: -

فضح طبيعة العلاقة بين أجندة البث الفضائي الموجه ومخاوف الإعلام العراقي المتعلقة بالتحول السياسي في المنطقة العربية.

أما بالنسبة لنوع البحث وأدواته؛ تعتبر هذه الدراسة واحدة من الدراسة الوصفية، أما بالنسبة لنهج الدراسة الذي يعتبر منهجاً للمسح، يستخدم الباحثان عددًا من الأدوات لتنفيذ هذه الدراسة الميدانية: - الاستبيان والمعاير والملاحظة والمقابلات، وأهم النتائج هي كما إتبع:-

تفضيل عينة البحث من وسائل الإعلام العراقية الموجهة كمصدر رئيسي لمعلوماتهم تجاه شؤون التحول السياسي العربي، حيث يتم عرض هذه القنوات التلفزيونية الفضائية بشكل أساسي على المنطقة العربية، ويتم عرض الشؤون اللاحقة ووجودها في جميع الأعمار التي تغطيها. تنوعات في أشكالها ومحتوياتها وجميع عمليات التحليل ومعالجة التعليقات وغيرها.

المقدمة

يعد الإعلام الموجه على الساحة الدولية قوة مؤثرة في تشكيل التصورات عن الدول الأخرى لدى الرأي العام، إذ يعتمد المدى الزمني الذي يهتم به المواطنون في دولة مجاورة أو إقليمية أساساً للتغطية الإخبارية، فالتغطية الزائدة من وسائل الإعلام الموجهة تجاه مناطق معينة من العالم، وكما يحدث في المنطقة العربية التي تعيش ضمن فضاء إعلامي موجه يسلط الأضواء على قضاياها بعناية كبيرة ودقة متناهية ترتبط هي الأخرى بمستوى عال من الاهتمام من قبل الجمهور العربي بتلك التغطيات وذلك الإعلام عموماً، إذ لوحظ أن هناك زيادة ملحوظة في الاهتمام العام بقضايا اصطلاح عليها إعلامياً (الربيع العربي) بعد العام ٢٠١٠م وبعد ظهور هذا المفهوم.

وثمة عامل آخر يؤثر في مدى قدرة وسائل الإعلام للتأثير في الاتجاهات ألا وهو مجال الحياة السياسية، إذ تناولت الأبحاث العلاقات المؤثرة بين التعرض للإعلام والرأي العام بشأن الشؤون الخارجية أكثر من الشؤون الداخلية، هذا الاتجاه تفسره حقيقة إن المواطنين لديهم خبرة شخصية مباشرة في الكثير من جوانب السياسة الداخلية ولكن عليهم الاعتماد بشكل أكبر على المعلومات التي يستقونها من الاعلام الجماهيري ومنه الإعلام الموجه لكي يقيموا في ضوءها القضايا المطروحة للنقاش، ولتقديم تفسير نفسي لهذه الأمور يبدو مفهوم الحاجة الى التوجيه في نظرية ترتيب الأولويات ملائماً، إذ يفترض ان الاهتمام بالقضايا السياسية يكون في اوجه بالنسبة للموضوعات التي يهتم بها الجمهور بصفة شخصية لكن يشوبها نوع من الغموض بالنسبة اليهم.

وخلال المدة الماضية ومنذ اندلاع المظاهرات والاحتجاجات في دول المنطقة ارتفعت الاصوات التي تنتقد أداء وتيرة وأسلوب تغطية وسائل الإعلام الرسمية للتطورات التي يشهدها العالم العربي، مما افقد الإعلام الرسمي العربي جزءاً من مقبوليته، ولعل تزايد عدد القنوات الفضائية وإفادتها من التكنولوجيا المتطورة للأقمار الصناعية دفعها لتقديم خدمة إعلامية بسرعة على مدار الاربع والعشرين ساعة، مما جعل بعض القنوات تتفوق وتبرز كواجهة إعلامية كبيرة وذات نفوذ وتأثير واسع وكبير كما هو الحال بالنسبة لقناة الحرة الفضائية والـ جي بي سي عربي وروسيا اليوم وفرانس ٢٤ والعالم الإيرانية وغيرها، وقد أخذت التغطية الإعلامية لهذه الثورات حيزاً كبيراً من اهتمام الشارع العربي بين من يرى أن الفضائيات الموجهة قامت بدورها على أكمل وجه، إذ رافقت الثورات العربية وأسهمت في إنجاحها، وبين آراء أخرى انتقدت الأداء الإعلامي لكبرى القنوات العربية، واتهمتها بالتحيز وخلق البلبلة والتهييج الإعلامي وخدمة أجندات خارجية وعض النظر عن تغطية تحركات الشارع في دول صديقة أو حليفة بغية إجهاض التحولات او الثورات في هذه البلدان، لا سيما وان ثمة قنوات فضائية عربية تتغنى بقيم الموضوعية والمهنية فتسلط كاميراتها ومراسليها على دول بعينها وتصف قادتها بالدكتاتوريين، بينما يتم التعطيم الإعلامي على ما يجري في دول أخرى .

أولاً: الإطار المنهجي للبحث

١. مشكلة البحث

تقوم مشكلة البحث الذي نحن بصدده بأن هنالك غموض في اتجاهات الإعلاميين العراقيين في بغداد ازاء معالجة الفضائيات الموجهة بالمنطقة العربية لقضايا التحولات السياسية ولمعرفة الدور الذي تقوم به هذا الفضائيات في ترتيب أولويات الإعلاميين العراقيين

بالاستناد الى ما تعرضه الفضائيات الموجه يقوم البحث على التساؤل الاتي (ما طبيعة الدور الذي تتطلع به الفضائيات الموجه الى المنطقة العربية في ترتيب أولويات الإعلاميين العراقيين في بغداد إزاء قضايا التحولات السياسية بعد العام ٢٠١٠.

٢. أهمية البحث

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الاسس الآتية:

١. شهدت الساحة العربية ولوج حيزها الإعلامي والاجتماعي مجموعة من الفضائيات الناطقة بلغتها والموجهة إلى شعوبها، وأسهمت عملية الاقتحام هذه لزيادة الحرية التي تتمتع بها هذه الفضائيات في برامجها الإعلامية المختلفة التي تتناول بها وعلى وجه الدقة قضايا المنطقة وأحداثها لا سيما التي رافقت التحولات السياسية التي شهدتها المنطقة بعد العام ٢٠١٠م، وتميزت تلك الفضائيات وبرامجها بالعمق والدقة في تناول واقع التحولات السياسي العربية، وانطلقت في معالجتها من زوايا دقيقة على الصعيد المهني والفني، وتحديد المضمون والشكل والمرافقات والمكملات الأخرى، ومن ثم فإن هذه الفضائيات - التي كان العراق جزءا مهما من فضائها - تحتاج إلى دراسات عملية متخصصة، لقياس دورها في ترتيب أولويات الرأي العام نحو هذه القضايا مما يعطي لهذا البحث أهمية خاصة.

٢. تُعدّ هذه الدراسة من الدراسات المكملة لنظيراتها في مجال ترتيب أولويات الرأي العام إزاء قضايا معينة، ونأمل أن تسد نقصا في المكتبة الإعلامية العراقية والعربية، لا سيما في مجال الدراسات والأبحاث التي تدرس العلاقة بين أجندي الرأي العام ووسائل الإعلام، وتحديد الموجهة منها لا سيما وان الأخيرة - بحسب المراجعة الدقيقة للباحث للتراث العلمي بالخصوص- لم تكن ضمن مجال الدراسات السابقة والمتعلقة بنظرية الأجندة .

٣. تسعى هذه الدراسة لتقديم صورة واضحة عن مدى إسهام الفضائيات الموجهة في ترتيب أولويات الرأي العام، وتحديد شريحة الإعلاميين إزاء قضايا التحولات السياسية التي تشهدا المنطقة العربية منذ سنوات والتعرف إلى انعكاسات ذلك الدور على الإعلاميين ومسؤولياتهم الوظيفية في المؤسسات التي يعملون فيها .

٤. تُعدّ قضايا وموضوعات التحولات السياسية في المنطقة العربية من الموضوعات الجديدة والمستحدثة نسبيا، مما يجعلها جديرة بالدراسة والبحث والتحليل من وجهة نظر إعلامية، وهي تحتاج إلى دراسات معمقة وبحوث تحليلية وميدانية.

٥. يمثل المجال البشري للدراسة (الإعلاميين العراقيين في بغداد) حيزا مهما للدراسة بعده شريحة مستهدفة ومهمة لتلك الفضائيات، ونظرا لإمكانية التأثير فيهم ومن ثم تحويل بوصلة اهتمامه بما ينسب تماما مع غايات وأهداف تلك الفضائيات لترتيب أولوياته وجعله متنسقة مع أجندة تلك الفضائيات، وهو ما يمثل أهمية بالغة تستحق الدراسة لا سيما وان أولويات الإعلاميين هي الأخرى ترتبط بأولويات بقية الفئات الاجتماعية الأخرى.

٣. أهداف البحث

١. معرفة اتجاهات الإعلاميين في بغداد إزاء معالجة الفضائيات الموجه لقضايا التحولات السياسية بعد ٢٠١٠.

٢. تحديد دور الفضائيات الموجهة في ترتيب اهتمامات الإعلاميين العراقيين الوظيفية في المؤسسات التي يعملون فيها إزاء قضايا محددة تتعلق بالتحولات السياسية في المنطقة.

٣. تحديد معدلات التعرض ودرجة تفرغ الإعلاميون العراقيون لقضايا التحولات السياسية العربية في الفضائيات الموجهة.

٤. التعرف إلى دوافع تعرض الإعلاميين العراقيين للفضائيات الموجهة إزاء قضايا التحولات السياسية، وأي المصادر التي يفضلونها، فضلا عن تحديد ابرز الفضائيات الموجهة التي تنال استحسانهم.

٤. فروض البحث

حدد الباحث فروض بحثهم بالاتي:

- **الفرض الأول:** هناك دالة إحصائية بينما تتبناه الفضائيات الموجهة لقضايا التحولات السياسية العربية، وأجندة الإعلاميين العراقيين ازاء تلك القضايا لأهميتها السياسية والاجتماعية.
 - **الفرض الثاني:** يتأثر الاعلاميون في بغداد بأجندة الفضائيات الموجهة المتعلقة بالتغطية الإخبارية لقضايا التحولات السياسية العربية.
 - **الفرض الثالث:** ان الإعلاميين العراقيين يتأثرون بقوة بنوع وطبيعة قضايا التحولات السياسية العربية التي تغطيها الفضائيات الموجهة مجردة كانت او ملموسة(*) وهناك علاقة بين أجندة تلك الفضائيات وأجندة الإعلاميين العراقيين في بغداد.
 - **الفرض الرابع:** يتأثر الاعلاميون في بغداد بقدرة الفضائيات الموجهة في ترتيب الاولويات إزاء التحولات السياسية العربية بالنسبة للقضايا التي تتسم بالقرب المكاني والنفسي.
 - **الفرض الخامس:** يزداد اعتماد الإعلاميين العراقيين في بغداد على الفضائيات الموجهة في استقاء وتحديث معلوماتهم المتعلقة بالتحولات السياسية العربية.
- وقد تحققت فروض البحث بالمحاور التي حددها الباحث في الدراسة الميدانية وكما ورد في الجدول (١):

جدول (١) تحقق فروض البحث في الدراسة الميدانية

تحققها في الدراسة الميدانية	فروض البحث
قبول صحة الفرض وفقا للفرضية البديلة التي تبين وجود فروق معنوية في مستوى الإجابة ورفض الفرضية الأساسية.	الفرض الأول: هناك علاقة دالة إحصائية بين أجندة الفضائيات الموجهة وتغطيتها لقضايا التحولات العربية، وأجندة الإعلاميين العراقيين ازاء تلك القضايا لأهميتها السياسية والاجتماعية.
قبول صحة الفرض وفقا للفرضية البديلة التي تبين وجود فروق معنوية في مستوى الإجابة لكل فئة ورفض الفرضية الأساسية.	الفرض الثاني: تزداد العلاقة الارتباطية الايجابية بين أجندة الفضائيات الموجهة المتعلقة بالتغطية الإخبارية لقضايا التحولات العربية، وأجندة الإعلاميين مع ازدياد الاتصال الشخصي.
قبول صحة الفرض وفقا للفرضية البديلة التي تبين وجود فروق معنوية في مستوى الإجابة لكل فئة ورفض الفرضية الأساسية.	الفرض الثالث: تؤثر نوع وطبيعة قضايا التحولات العربية التي تغطيها الفضائيات الموجهة مجردة كانت أو ملموسة بقوة في العلاقة بين أجندة تلك الفضائيات وأجندة الإعلاميين العراقيين.

قبول صحة الفرض وفقا للفرضية البديلة التي تبين وجود فروق معنوية في مستوى الإجابة لكل فئة ورفض الفرضية الأساسية.	الفرض الرابع: تزداد قدرة الفضائيات الموجهة في ترتيب أولويات الإعلاميين في بغداد إزاء التحولات السياسية العربية بالنسبة للقضايا التي تتسم بالقرب المكاني والنفسي.
قبول صحة الفرض وفقا للفرضية البديلة التي تبين وجود فروق معنوية في مستوى الإجابة لكل فئة ورفض الفرضية الأساسية.	الفرض الخامس: يزداد اعتماد الإعلاميين العراقيين في بغداد على الفضائيات الموجهة في استقاء وتحديث معلوماتهم المتعلقة بالتحولات السياسية العربية.

٥. مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث في الإعلاميين العراقيين في بغداد، ويرى الباحث أن ثمة حاجة لوضع تعريف إجرائي للإعلامي في هذا البحث يتفق مع وضع مؤشرات للقياس، لكي تنطبق الإجراءات المنهجية على النموذج الذي سيتم القياس عليه، ويدفع التعريف الإجرائي الباحث الى التعبير عن المفاهيم المجردة عن طريق مصطلحات واليات ملموسة^(١)، وحدد الباحث التعريف الإجرائي للـ"إعلامي" كمبحث في هذه الدراسة بالاتي: هو الشخص الذي يتخذ من العمل الإعلامي والصحفي مهنة له بصفة أساسية، ويعمل في مؤسسة أو هيئة أو مركز إعلامي (صحافة، إذاعة، تلفزيون، وكالات أنباء، مواقع الكترونية، مراكز الأبحاث والدراسات الإعلامية، هيئات إعلامية رسمية مرتبطة قانونيا بمؤسسات الدولة، أو معترف بها رسميا بحصولها على التحويل الذي يجيز عملها بشكل قانوني، أو مستمر بالعمل فيها، فضلا عن انتسابه الى إحدى المنظمات أو الهيئات المعنية محليا أو إقليميا أو دوليا بحقوق الإعلاميين والصحفيين والتي تثبت صفته الإعلامية رسميا، ويكون حاملا لعنوان وظيفي محدد، يحدد طبيعة عمله المهني داخل المؤسسة أو المركز. وقد اتسم جمهور هذا البحث بالاتي:

- جمهور متجانس في خصائصه.
- جمهور متاح وسهل الوصول إليه.
- جمهور واعي ومدرك لموضوع البحث.
- جمهور معني بموضوع البحث.. وهي مبررات علمية كافية للاختيار.

٦. عينة البحث وحجمها

اعتمد الباحث في دراستهما على العينات غير الاحتمالية التي يزداد استخدامها عندما نريد الوصول الى جمهور له خصائص معينة، وبذلك يمكن تجاوز مخاطر عدم الحصول على معدلات استجابة مناسبة، وتم اختيار العينة العمدية تحديدا وهي عينة غير احتمالية لا تمثل المجتمع الكلي، لكنها توفر كمية كبيرة من المعلومات التي تعطي للدراسة بعدا او عمقا وتعطي مؤشرات حول علاقة بعض شرائح المجتمع (الإعلاميون العراقيون في بغداد) ، بوسائل الإعلام محل الدراسة (القنوات الفضائية الموجهة)، والعينة العمدية او المقصودة: هي عينة تضم مفردات تم اختيارها بعناية نظرا لتوافر خصائص معينة بها. وقد وجد الباحث في دراستهما حجم عينة بمقدار (٤٠٠) مفردة/ مبحث(*) مبررا ذلك علميا بالاتي:

– الإفادة من التراث العلمي (الدراسات السابقة) باستخدام المعلومات المتوفرة في البحوث المنشورة والعودة إلى أعمال الباحثين الآخرين التي بالإمكان أن تمدنا الى نقطة

البداية.

- الاعتماد على الراي العلمي الذي حدده الأستاذ في مجال البحوث الاجتماعية والإعلامية "كورساج" والذي يقول ان 100 + 1 لكل متغير يكون ممثل طبيعي كحجم امثل لعينة من مجتمع البحث^(٢)، وقد حدد الباحث في دراستهما اربعة متغيرات: اثنان منها في العنوان الرئيس للبحث واثنان في الخصائص الديموغرافية للمبحوثين، ووجد أن عينة من 400 مبحوث كافية لمجتمع البحث وكما موضح بالاتي:

المتغيرات الوسيطة/ الخصائص الديموغرافية	المتغيرات الواردة في العنوان الرئيسي للبحث
- (الجنس، العمر، التخصص العلمي، سنوات العمل في المجال الإعلامي). - النوع الوظيفي (الإعلاميون).	- دور الفضائيات الموجهة الى المنطقة العربية في ترتيب اولويات الإعلاميين العراقيين/ متغير مستقل - قضايا التحولات السياسية في المنطقة العربية / متغير تابع.

- اعتماد الباحث عينة قوامها 400 مفردة/ مبحوث تطبيقاً للمعادلة الإحصائية التي تشترط في حال زاد مجتمع الدراسة عن 10 آلاف مفردة يجب أن لا تقل العينة في هذه الحالة عن 384 مفردة للتعميم وبمستوى ثقة 95 % في حدود المجتمع الذي سُحبت منه العينة^(٣).

٧. نوع البحث ومنهجه وأدواته

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، أما منهج الدراسة فهو المنهج المسحي باعتباره يعنى بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم واتجاهاتهم ولكونه المنهج الأكثر استخداماً في بحوث الإعلام، إذ يمكن استخدامه في تحقيق أهداف عديدة قد تكون وصفية أو تفسيرية أو استكشافية، والاهم تقييم دور الفضائيات الموجهة الى المنطقة العربية وقوته في هذه الدراسة. اما أدوات الدراسة فهي:

- الملاحظة العلمية: وقد استخدم الباحث في دراستهما **الملاحظة الموجهة**: وهي الملاحظة التي يتم التخطيط لها بعناية للحصول على بيانات محددة، ويتم تنفيذ إجراءات تضمن الحصول على تلك البيانات^(٤).

- الاستبانة: وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة الاستبانة مرتين: الأولى للدراسة الاستطلاعية^(٥)، لبيان موقف الإعلاميين العراقيين في بغداد من تعرضهم للفضائيات الموجهة وتناولها لقضايا التحولات السياسية في المنطقة ولتحديد أي الفضائيات يفضلون، لتكون المجال المكاني للدراسة فيما بعد، والثانية الاستمارة النهائية والتي تحتوي على خصائص المبحوثين وأسئلة التعرض والمقياس.

- المقياس.

- المقابلة.

٨. إجراءات الصدق والثبات والأدوات الإحصائية

أ- الصدق الظاهري:

طور الباحث أسئلة الاستمارة عن طريق الصياغة والتعديل بما يتوافق مع هذه الملحوظات المنهجية، وقد تحقق صدق المقياس ظاهرياً عن طريق عرض الفقرات على مجموعة من المتخصصين في الإعلام والاختصاصات الإنسانية القريبة من الإعلام^(٥)، وكانت نسبة الاتفاق للخبراء على فقرات المقياس (٨٧.٩) وهي نسبة جيدة ومقبولة. وتم احتساب الصدق الظاهري على وفق المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{مجموع الفئات المتفق عليها بين المحكمين}}{\text{مجموع الفئات}} = \frac{\text{الصدق}}{١٠٠} = \frac{٤١}{٤٨} = ٨٧.٩\%$$

مجموع الفئات

ب- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تقوم فكرة التجزئة النصفية على أساس قسمة فقرات المقياس إلى نصفين متجانسين ولغرض حساب الثبات على وفق هذه الطريقة تم استخدام جميع استمارات أفراد العينة البالغ عددها (٤٠٠) استمارة وتم تقسيم فقرات المقياس البالغ عددها (٤٨) فقرة إلى نصفين يضم الأول الفقرات الزوجية ويضم الثاني الفقرات الفردية، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين فبلغ (٠.٨٢٦) وباستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٦٦) وهو معامل ثبات عال.

ب- معامل (ألفا) للاتساق الداخلي:

إن معامل ألفا يزودنا بتقدير جيد في أغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ولاستخراج الثبات على وفق هذه الطريقة تم استخدام جميع استمارات البحث البالغ عددها (٤٠٠) استمارة، ثم استخدمت معادلة (ألفا) وقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠.٨٧١) ويعد المقياس متسقاً داخلياً، لأن هذه المعادلة تعكس مدى اتساق الفقرات داخلياً^(١).

ت- إجراء الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest:

قام الباحث بإجراء الثبات بهذه الطريقة عن طريق إعادة ملء (٤٠) استمارة جديدة لعينة المبحوثين نفسها الذين ملأوا الاستمارات السابقة التي تم تأشيرها بغية الرجوع إليهم إذ جرى ملؤها وتمت المقارنة بين أجوبتهم السابقة واللاحقة للوصول إلى ثبات النتائج، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط في إعادة الاختبار ٩٢.٤ وهذه القيمة تشير إلى مدى الارتباط بين الأجوبة السابقة واللاحقة للمبحوثين وهي قيمة ذات ارتباط عال، بينما بلغت القيمة التائية المحسوبة لقيمة معامل الارتباط ٠.٨٩٢ وهذه القيمة ذات دالة عالية.

٩. مجالات البحث

- **المجال الزماني:** يتمثل المجال الزماني لهذه الدراسة ابتداء من العام ٢٠١٠م وهو العام الذي شهد انطلاق عملية الحراك والتحويلات السياسية في المنطقة العربية، وشهدت هذه الحقبة الزمنية بروز جملة من القضايا والموضوعات المتعلقة بالتحويلات السياسية في المنطقة.

- **المجال المكاني:** يتمثل المجال المكاني للدراسة بالفضائيات الموجهة إلى المنطقة العربية والبالغ عددها ١٣ فضائية، بيد إن الباحث تحديداً في ((١٠ فقط وهي: العالم الإيرانية، بي بي سي عربي البريطانية (BBC Arabe)، دويتش فيله الألمانية (DW)، فرانس ٢٤ الفرنسية (Franc 24)، الحرة الأمريكية، يورو نيوز الأوروبية، CCTV الصينية، روسيا اليوم الروسية (RT)، TRT7 التركية، الكوثر الإيرانية)).

- **المجال البشري:** تمثل المجال البشري في هذه الدراسة بالإعلاميين العراقيين في بغداد وهم:

- العاملون في الصحف والمجلات المحلية والعربية والدولية.
- الإعلاميون العاملون في المحطات الإذاعية والتلفزيونية الفضائية المحلية منها أو الإقليمية

أو الدولية التي تمتلك مكاتب لها في العراق.
- الإعلاميون العاملون في وكالات الأنباء المحلية والإقليمية والدولية، فضلا عن العاملين منهم في المواقع الالكترونية (الصحف والدوريات الالكترونية، المدونات، المنتديات).
- الباحثون الإعلاميون في مراكز الأبحاث والدراسات الإعلامية وبقية المكاتب المتخصصة في مجال الخدمات الإعلامية المخولة رسميا بالعمل داخل العراق وتحديدا في بغداد.

١٠. تحديد المفاهيم

١- الدور: الوحدة التحليلية الرئيسية داخل النظام الاجتماعي، ويتمثل في تصرفات الأفراد ليس بوضعهم أفرادا، وإنما بوصفهم جماعات تتفاعل مع بعضها البعض فتقدم أنماطا سلوكية، ويتكون الدور من ثلاثة عناصر أساسية هي: العنصر العقلي المعبر عن المعايير الفكرية، والعنصر العاطفي المسؤولة عن إيجاد الحوافز لدى الأفراد تجاه الأشياء، والعنصر الأخلاقي المنبثقة في إطار التوازنات والعلاقات داخل النظام الاجتماعي^(٧).
٢- القضية: موضوع جدلي يتسع للاختلاف في وجهات النظر وتباين الآراء والحلول المقترحة، وتظهر القضية نتيجة تطور خلافات حول مسألة ما وتتطوي على آراء متعارضة^(٨).

٣- القنوات الفضائية الموجهة: القناة الموجهة من دولة معينة إلى دول أخرى خارج حدودها، وتكون برامجها باللغات التي تلائم سكان الدول الموجهة إليهم، وهي تتجاوز حدود الدولة الواحدة إلى شعوب دول أخرى، ويتعين أن تكون موجهة إلى الغير وليس إلى الجمهور المحلي وباستخدام لغته أو لهجته، بغرض التأثير فيه نفسياً لتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أو دينية أو ثقافية للمصدر أو الجهة الراعية لها^(٩).

٤- التحول السياسي: عملية تغيير للواقع القائم وتطوير للنظام السياسي فكريا ومؤسسيا ووظيفيا لزيادة قدرته على التعامل الفعال مع هذا الواقع^(١٠).

٥- الإعلامي: هو الشخص الذي يتخذ من العمل الإعلامي والصحفي مهنة له بصفة أساسية، ويعمل في مؤسسة أو هيئة أو مركز إعلامي (صحافة، إذاعة، تلفزيون، وكالات أنباء، مواقع الكترونية، مراكز الأبحاث والدراسات الإعلامية، هيئات إعلامية رسمية مرتبطة قانونيا بمؤسسات الدولة، أو معترف بها رسميا بحصولها على الترخيل الذي يجيز عملها بشكل قانوني، او مستمر بالعمل فيها، فضلا عن انتسابه إلى إحدى المنظمات أو الهيئات المعنية محليا أو إقليميا أو دوليا بحقوق الإعلاميين والصحفيين والتي تثبت صفته الإعلامية رسميا، ويكون حاملا لعنوان وظيفي محدد، يحدد طبيعة عمله المهني داخل المؤسسة أو المركز^(١١).

٦- الأجندة: قائمة من الأحداث والقضايا التي ينظر إليها في وقت محدد بأنها مرتبة ووفقاً لأهميتها^(١٢).

٧- النظرية: طائفة من الآراء التي تحاول تفسير الوقائع العلمية أو الظنية أو البحث في المشكلات القائمة على العلاقة بين الشخص والموضوع أو السبب والمسبب، وتعني النظرية في الدراسات الإنسانية التصورات أو الفروض التي توضح الظواهر الاجتماعية والإعلامية والتي تأثرت بالتجارب والأحداث والمذاهب الفكرية والبحوث العلمية التطبيقية^(١٣).

٨- الأزمة: هي حدث او موقف مفاجئ غير متوقع يهدد، قدره الأفراد أو المنظمات على البقاء، وهي كل مالا يمكن توقعه او التفكير فيه سواء من الأحداث أم تصرفات تؤثر وتهدد بقاء الناس ومنظمات الأعمال أو تلوث بيئة الحياة الطبيعية^(١٤). والأزمة بالمصطلح السياسي وعلى المستوى الخارجي هي: وصول عناصر الصراع في علاقة ما إلى المرحلة

التي تهدد بحدوث تحول جذري في طبيعة هذه العلاقة، مثل التحول من السلم إلى الحرب في العلاقات الطبيعية بين الدول، والتفسخ في علاقات التحالف والتصديق في تماسك المنظمة الدولية^(١٥)، وداخليا: هي اضطراب الحكم أو شله لثغور مراكز الحاكم فتكون أزمة نظام أو أزمة إدارة، وهي فشل القيادات السياسية في إدارة الصراعات الاجتماعية^(١٦). وفي المنظور الإعلامي تعرف بأنها: موقف يتسبب في جعل المنظمة محل اهتمام سلبي واسع النطاق من وسائل الإعلام المحلية والعالمية ومن جماعات أخرى كالمستهلكين والعاملين والسياسيين والنقابيين والتشريعيين.

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

١- توزيع عينة البحث بحسب الجنس:

تناول الباحث توزيع عينة البحث والتي بلغ حجمها (٤٠٠) مبحوثاً من الإعلاميين العراقيين في بغداد، ويوضح الجدول (١) التوزيع النسبي للذكور والإناث في عينة البحث، إذ بلغ مجموع عينة البحث الكلية (٤٠٠) مبحوثاً توزعت على الذكور بمجموع تكرارات بلغت (٢٧١) تكرارا وبنسبة (٥٧.٨%)، والإناث بتكرارات بلغت (١٦٩) تكرارا وبنسبة (٤٢.٣%)، كما موضح في الجدول (٢).

جدول (١) / التوزيع النسبي للذكور والإناث بحسب متغير الجنس في عينة البحث

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
ذكور	٢٣١	٥٧.٧%	الاول
اناث	١٦٩	٤٢.٣%	الثاني
المجموع	٤٠٠	١٠٠%	

شكل (١) يوضح التوزيع النسبي للذكور والإناث في عينة البحث



يبين الباحث إن التباين أعلاه في تكرارات ونسب النوع الاجتماعي وفق ما جاء بالحصيلة المذكورة يكمن في أن الأعداد التي حصل عليها الباحث من المؤسسات والمراكز والهيئات المعنية بشؤون الإعلاميين والصحفيين كانت بالشكل الذي تقسمت فيه العينة - أي أن نسبة الذكور كانت أكثر من (٥٧%) بينما الإناث كانت في حدود (٤٣%)، وعليه حرص الباحث على توزيع الاستمارات بما ينسجم والنسب أعلاه لتكون متطابقة مع ما حصل عليه في قاعدة البيانات الخاصة بالإعلاميين العراقيين.

٢- توزيع عينة البحث بحسب الفئات العمرية والجنس :

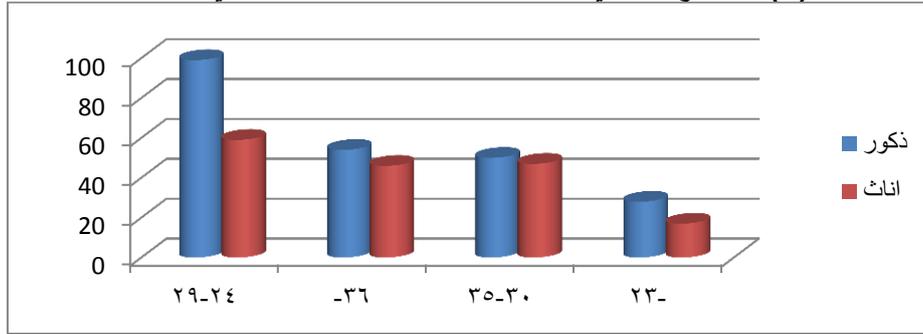
يوضح الجدول (٣) التوزيع النسبي للفئات العمرية من الذكور والإناث في إطار عينة البحث البالغة (٤٠٠) مبحوثاً، إذ حصلت الفئة العمرية (٢٤- ٢٩) على المرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغت (١٥٨) بنسبة (٣٩.٥%) كانت حصة الذكور منها (٩٩) تكراراً بنسبة (٤٢.٨%) وحصة الإناث (٥٩) تكراراً وبنسبة (٣٤.٩%)، كما حصلت الفئة العمرية (٣٦ وأكثر) على المرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغت (١٠٠) تكراراً وبنسبة (٢٥%) بلغت حصة الذكور (٥٤) تكراراً وبنسبة (٢٣.٤%) وحصة الإناث (٤٦) تكراراً وبنسبة (٢٧.٢%)، أما الفئة العمرية (٣٠ - ٣٥) فقد حصلت على المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات بلغت (٩٧) تكراراً بنسبة (٢٤.٣%) وكانت حصة الذكور منها (٥٠)

تكراراً بنسبة (٢١.٦%) وحصاة الإناث (٤٧) تكراراً بنسبة (٢٧.٨%)، فيما حصلت الفئة العمرية (٢٣ فما دون) على (٤٥) تكراراً بنسبة (١١.٢%) وكانت حصاة الذكور منها (٢٨) تكراراً بنسبة (١٢.٢%) وحصاة الإناث (١٧) تكرارات بنسبة (١٠.١%).

جدول (٢) / التوزيع النسبي للفئات العمرية للذكور والإناث في عينة البحث

الترتيب	مجموع الذكور والإناث والنسب المئوية	النسبة المئوية	الإناث	النسبة المئوية	الذكور	النسبة المئوية	الفئات العمرية
الاولى	١٥٨	٣٩.٥%	٥٩	٤٢.٨%	٩٩	٤٢.٨%	24-29
الثانية	١٠٠	٢٥%	٤٦	٢٣.٤%	٥٤	٢٣.٤%	36-
الثالثة	٩٧	٢٤.٣%	٤٧	٢٧.٨%	٥٠	٢١.٦%	30-35
الرابعة	٤٥	١١.٢%	١٧	١٠.١%	٢٨	١٢.٢%	-23
المجموع	٤٠٠	١٠٠%	١٦٩	١٠٠%	٢٣١	١٠٠%	

شكل (٢) التوزيع النسبي للفئات العمرية للذكور والإناث في عينة البحث



يستنتج الباحث من البيانات أعلاه، وتحديدًا في الفئة ٢٩-٢٤ التي حلت بالمرتبة الأولى من حيث أعمار العاملين في المؤسسات الاعلامية أن مساحه الحرية الممنوحة للعمل في المجال الإعلامي، واتساع حجم وعدد المؤسسات الإعلامية العاملة في العراق سواء كانت المحلية منها أو العربية أو العالمية قد أسهم في استيعاب أعداد كبيره من الإعلاميين ضمن هذه المؤسسات وباتت الفرصة سانحة لمن هم في عداد هذه الأعمار من الانخراط في العمل الإعلامي وهذا ما عكسته لغة الأرقام أعلاه، وهذا التفسير يشمل الفئة ٣٥-٣٠ لكونها قريبه من الفئة الأولى.

٣- توزيع عينة البحث بحسب سنوات العمل في المؤسسة الإعلامية والجنس :

يوضح الجدول (٤) التوزيع النسبي لسنوات العمل للإعلاميين العراقيين في بغداد ضمن المؤسسات الإعلامية الحالية من الذكور والإناث في إطار عينة البحث البالغة (٤٠٠) مبحوثًا، إذ حصلت الفئة العمرية (٣-٥ سنوات) على المرتبة الأولى بمجموع تكرارات (١٨٣) بنسبة (٤٥.٧%) كانت حصاة الذكور منها (١٠٩) تكراراً بنسبة (٤٧.٢%) وحصاة الإناث (٧٤) تكراراً بنسبة (٤٣.٨%)، كما حصلت الفئة العمرية (٩ سنوات فما فوق) على المرتبة الثانية بمجموع تكرارات (١٠١) بنسبة (٢٥.٣%) بلغت حصاة الذكور (٥٦) تكراراً بنسبة (٢٤.٢%) وحصاة الإناث (٤٥) تكراراً بنسبة (٢٦.٦%)، أما الفئة العمرية (سنتين فما دون) فقد حصلت على المرتبة الثالثة بمجموع

تكرارات (٧٢) تكراراً بنسبة (١٨.٠%) وكانت حصة الذكور منها (٣٩) تكراراً بنسبة (١٦.٩%) وحصة الإناث (٣٣) تكراراً بنسبة (١٩.٥%)، فيما حصلت الفئة العمرية (٦-٨ سنوات) على (٤٤) تكراراً بنسبة (١١.٠%) وكانت حصة الذكور منها (٢٧) تكراراً بنسبة (١١.٧%) وحصة الإناث (١٧) تكرارات بنسبة (١٠.١%).

جدول (٤) / التوزيع النسبي لسنوات العمل ضمن المؤسسات الإعلامية الحالية لعينة البحث.

الترتيب	مجموع الذكور والإناث والنسب المئوية	النسبة المئوية	الإناث	النسبة المئوية	الذكور	الفئات العمرية
الأولى	١٨٣	%٤٣.٨	٧٤	%٤٧.٢	١٠٩	٥-٣ سنوات
الثانية	١٠١	%٢٦.٦	٤٥	%٢٤.٢	٥٦	٩ فما فوق
الثالثة	٧٢	%١٩.٥	٣٣	%١٦.٩	٣٩	سنتين فما دون
الرابعة	٤٤	%١٠.١	١٧	%١١.٧	٢٧	٨-٦ سنوات
	٤٠٠	%١٠٠	١٦٩	%١٠٠	٢٣١	المجموع

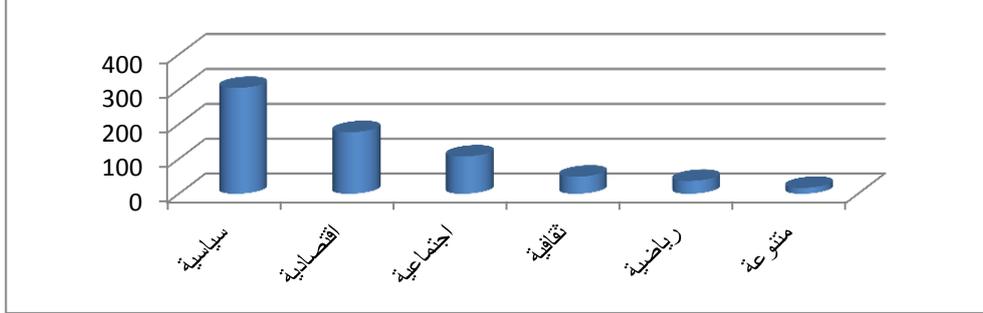
٤- توزيع عينة البحث بحسب الشؤون التي اعتاد الاعلاميين العراقيين على تغطيتها يُوضح الجدول (٥) التوزيع النسبي للشؤون التي اعتادت عينة البحث من الاعلاميين العراقيين في بغداد على تغطيتها وأدناه تفصيل للشؤون التي اعتادت عينة البحث على تغطيتها في مجال عملها في المؤسسات الإعلامية، إذ حلت الشؤون السياسية والأمنية في المرتبة الأولى بمجموع (٣٠٤) تكراراً وبنسبة (٤٤.٠%)، أما المرتبة الثانية فكانت للشؤون الاقتصادية بمجموع تكرارات (١٧٧) تكراراً وبنسبة (٢٥.٦%)، في حين حلت الشؤون الاجتماعية بالمرتبة الثالثة بمجموع (١٠٧) تكراراً وبنسبة (١٥.٥%)، أما المرتبة الرابعة وتكراراتها (٤٩) تكراراً وبنسبة (٧.١%) فكانت من نصيب فئة الشؤون الثقافية، وحلت في المرتبة الخامسة الشؤون الرياضية بمجموع تكرارات (٣٧) تكراراً وبنسبة (٥.٣%)، أما بالنسبة للمرتبة الأخيرة والتي كانت للشؤون المتنوعة فجاءت بمجموع (١٧) وبنسبة (٢.٥%).

جدول (٥) / التوزيع النسبي للشؤون التي اعتادت عينة البحث على تغطيتها

الترتيب	النسبة المئوية	التكرارات	الفئة / الشؤون
الأولى	%٤٤.٠	٣٠٤	سياسية
الثانية	%٢٥.٦	١٧٧	اقتصادية
الثالثة	%١٥.٥	١٠٧	اجتماعية
الرابعة	%٧.١	٤٩	ثقافية
الخامسة	%٥.٣	٣٧	رياضية
السادسة	%٢.٥	١٧	متنوعة
	%١٠٠	*٦٩١	المجموع

* عدد التكرارات كان ٦٩١ وليس ٤٠٠ نظراً لأن السؤال يتضمن أكثر من إجابة

شكل (٣) / التوزيع النسبي للشؤون التي اعتادت عينة البحث على تغطيتها



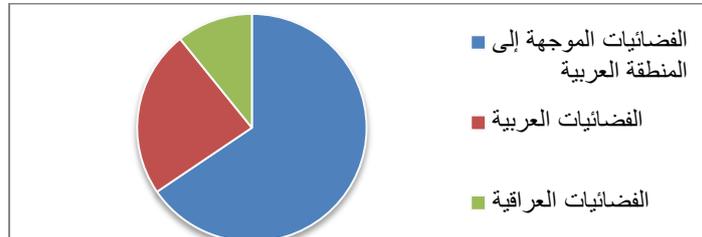
٥- توزيع عينة البحث بحسب تفضيل أي الفضائيات التي تهتم بالتحولات السياسية في المنطقة العربية

يوضح الجدول (٦) توزيع عينة البحث بحسب تفضيل أي الفضائيات التي تهتم بالتحولات السياسية في المنطقة العربية، والتي شملت: (الفضائيات الموجهة الى المنطقة العربية، الفضائيات العربية، الفضائيات العراقية)، إذ حلت في المرتبة الأولى الفضائيات الموجهة الى المنطقة العربية بمجموع (٢٦٢) تكراراً وبنسبة بلغت (٦٥.٥%)، أما المرتبة الثانية فكانت الفضائيات العربية بمجموع تكرارات بلغت (٩٥) تكراراً من عينة البحث وبنسبة (٢٣.٧%)، في حين حلت الفضائيات العراقية بالمرتبة الثالثة بمجموع (٤٣) تكراراً وبنسبة (١٠.٨%).

جدول (٦) / التوزيع النسبي بحسب تفضيل أي الفضائيات التي تهتم بالتحولات السياسية العربية

الترتيب	النسب المئوية	التكرارات	الفئة
الاولى	٦٥.٥	٢٦٢	الفضائيات الموجهة إلى المنطقة العربية
الثانية	٢٣.٧	٩٥	الفضائيات العربية
الثالثة	١٠.٨	٤٣	الفضائيات العراقية
	%١٠٠	٤٠٠	المجموع

شكل (٤) // التوزيع النسبي لعينة البحث بحسب طبيعة تفضيل البرامج التي تتعلق بالتحولات السياسية العربية



يرى الباحث ان تفسير سبب تفضيل الاعلاميين العراقيين للفضائيات الموجهة إلى المنطقة العربية والذي حصل على نسبة (٦٥.٥%) يكمن في ان تلك الفضائيات تحرص على تقديم تغطيات برامجية واخبارية للقضايا العربية شاملة ومتوازنة وتغطي الاحداث من مختلف زواياها وبأدق التفاصيل، فضلا عن حرصها في استعراض وجهات نظر متعددة

للموضوع تحييط الاعلامي العراقي بكل ما يرتبط بالحدث العربي وتجلياته.
٦- توزيع عينة البحث بحسب ترتيب الفضائيات الموجهة الى المنطقة العربية والتي تتناول قضايا التحولات السياسية العربية

يوضح الجدول (٧) التوزيع النسبي لعينة البحث بحسب ترتيب الفضائيات الموجهة إلى المنطقة العربية والتي تتناول قضايا التحولات السياسية العربية، وكانت كالآتي: إذ حلت في المرتبة الأولى قناة الحرية الأمريكية بمجموع (١١٩) تكراراً ونسبة بلغت (٢٩.٧%)، أما المرتبة الثانية فكانت لفئة قناة روسيا اليوم (RT) بمجموع تكرارات بلغت (٩٩) تكراراً من عينة البحث ونسبة (٢٤.٧%)، في حين حلت قناة بي بي سي عربي البريطانية (BBC Arabe) بالمرتبة الثالثة بمجموع (٨٨) تكراراً ونسبة (٢٢.٠%)، أما المرتبة الرابعة والتي بلغت تكراراتها (٦٦) تكراراً ونسبة (١٦.٥%) فكانت من نصيب فئة قناة العالم الإيرانية، وحلت في المرتبة الخامسة فرانس ٢٤ الفرنسية (Franc 24) بمجموع تكرارات بلغ (٢٥) تكراراً ونسبة (٦.٢%)، أما بالنسبة للمرتبة السادسة والتي كانت لقناة الكوثر الإيرانية فجاءت بمجموع تكرارات بلغ (٢) تكراراً ونسبة بلغت (٠.٥%)، أما المرتبة السابعة والتي كانت يورو نيوز الأوروبية فجاءت بمجموع تكرارات بلغ (١) تكراراً ونسبة بلغت (٠.٢٥%)، في حين حلت قنوات دويتش فيله الألمانية (DW) و CCTV الصينية و TRT7 التركية بالمراتب الثامنة والتاسعة والعاشره وبمجموع تكرارات بلغ (٠) تكراراً ونسبة (٠%).

جدول (٧) / التوزيع النسبي بحسب ترتيب الفضائيات الموجهة إلى المنطقة العربية

الترتيب	النسبة المئوية	التكرارات	الفئة
الأولى	٢٩.٧%	١١٩	الحرية الأمريكية
الثانية	٢٤.٧%	٩٩	روسيا اليوم (RT)
الثالثة	٢٢.٠%	٨٨	بي بي سي عربي البريطانية (BBC Arabe)
الرابعة	١٦.٥%	٦٦	العالم الإيرانية
الخامسة	٦.٢%	٢٥	فرانس ٢٤ الفرنسية (Franc 24)
السادسة	٠.٥%	٢	الكوثر الإيرانية
السابعة	٠.٢٥%	١	يورو نيوز الأوروبية
الثامنة	٠%	٠	دويتش فيله الألمانية (DW)
التاسعة	٠%	٠	CCTV الصينية
العاشره	٠%	٠	TRT7 التركية
	١٠٠	٤٠٠	المجموع

نستشف من الإحصائيات اعلاه والتي يتبين فيها تفضل المبحوثين من الإعلاميين العراقيين للقنوات الفضائية الموجهة (الحرية الأمريكية و bbc عربي البريطانية وروسيا اليوم) على بقية الفضائيات الأخرى في متابعة قضايا التحولات انها من اكثر الفضائيات تناولا وإبرازا لتلك القضايا، فضلا عن موافقها التي تكاد تكون مؤاتية لتطلعات المبحوثين من تلك التحولات سواء بالإيجاب من قضايا معينة او بالسلب من أخرى وهو ما يساعد

المبحوثين على تشكيل وتعزيز اتجاهاتهم بما ينسجم واهتمامهم ونظرتهم العامة من قضايا دول عربية دون سواها مما جعله مقتنعا وقريبا من تلك الفضائيات ووصفها الأقرب الى اهتماماته. وأما بالنسبة للفضائيات الثلاث التي حلت بالمراتب الأخيرة؛ نستنتج من إجابات المبحوثين ان تلك الفضائيات اهتمت بتلك التحولات بشكل هامشي ولم توليها اي اهتمام يتناسب وحجمها كما في الفضائيات أعلاه.

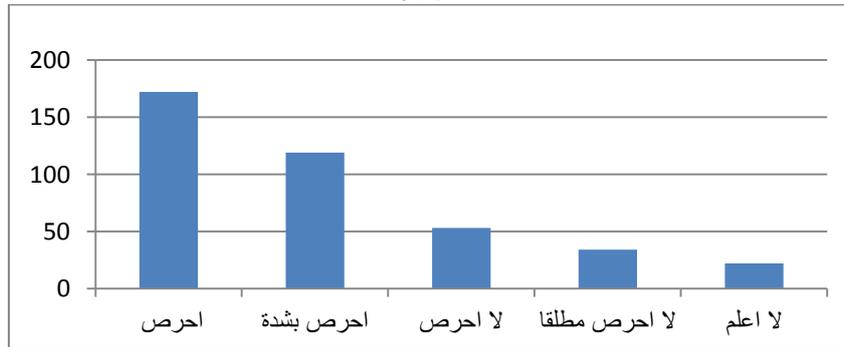
٧- توزيع عينة البحث بحسب درجة الحرص في متابعة أحداث وقضايا التحولات السياسية العربية في القنوات الفضائية الموجهة

يُوضح الجدول (٨) التوزيع النسبي لعينة البحث بحسب درجة الحرص في متابعة أحداث وقضايا التحولات السياسية العربية في القنوات الفضائية الموجهة وكانت كالتالي: إذ حلت في المرتبة الأولى فئة احرص بحسب مجموع (١٧٢) تكراراً وبنسبة بلغت (٤٣.٠%)، أما المرتبة الثانية فكانت لفئة احرص بشدة بحسب مجموع تكرارات بلغت (١١٩) تكراراً من عينة البحث وبنسبة (٢٩.٧%)، في حين حلت فئة لا احرص بالمرتبة الثالثة بحسب مجموع (٥٣) تكراراً وبنسبة (١٣.٣%)، أما المرتبة الرابعة والتي بلغت تكراراتها (٣٤) تكراراً وبنسبة (٨.٥%) فكانت من نصيب فئة لا احرص مطلقاً، وحلت في المرتبة الخامسة فئة لا اعلم بحسب مجموع تكرارات بلغ (٢٢) تكراراً وبنسبة (٥.٥%).

جدول (٨) / التوزيع النسبي بحسب درجة الحرص في متابعة قضايا التحولات في الفضائيات الموجهة

الفئة	التكرارات	النسب المئوية	الترتيب
احرص	١٧٢	%٤٣.٠	الأولى
احرص بشدة	١١٩	%٢٩.٧	الثانية
لا احرص	٥٣	%١٣.٣	الثالثة
لا احرص مطلقاً	٣٤	%٨.٥	الرابعة
لا اعلم	٢٢	%٥.٥	الخامسة
المجموع	٤٠٠	%١٠٠	

شكل رقم (٥) / التوزيع النسبي لعينة البحث بحسب الوقت المفضل لمتابعة الفضائيات الموجهة



يتضح من الجدول السابق إن اغلب المبحوثين من الاعلاميين العراقيين يتعرضون إلى الفضائيات الموجهة الى المنطقة العربية وبرامجها التي تتناول قضايا التحولات السياسية وبصورة منتظمة، إذ بلغ عدد الذين يتعرضون إلى تلك الفضائيات وفقاً لفئة احرص (١٧٢)

من مجموع العينة البالغ (٤٠٠) وبنسبة (٤٣.٠%) في حين كانت نسبة اجابات المبحوثين على فئة احرص بشدة (١١٩) وبنسبة (٢٩.٧%) وهذا يدل على مدى الاهتمام الذي يبديه الإعلاميين العراقيين لتلك الفضائيات وبرامجها التي تتناول قضايا التحولات السياسية العربية لكونها تمنح تلك القضايا مساحات من التغطية تتناسب واهميتها وهو ما جعل المبحوثين من الإعلاميين منجذبين لها لكونها تحرص على تقديم تغطيات نوعية وكمية تبرز مجمل قضايا التحولات العربية وبما يسد الحاجة المعلوماتية والنفسية المبحوثين. ويلحظ الباحث ان مشاهدة المبحوثين لمضامين العديد من المواد في الفضائيات الموجهة قد هيا الأرضية الصالحة لمناقشة هذه المضامين مع الآخرين فضلا عن رغبة المشاهدين أنفسهم في تأكيد ما تعرضوا اليه من معلومات عبر مناقشتها مع الآخرين وهذا مؤشر على ايجابية الجمهور ونشاطه بعد التعرض والتي تتمثل بتعليقات ومناقشات كما تتمثل بزيادة المعلومات بعد التعرض.

٨- توزيع عينة البحث بحسب مزايا التفضيل لمشاهدة قضايا التحولات السياسية العربية في القنوات الفضائية الموجهة

يوضح الجدول (٩) التوزيع النسبي لعينة البحث بحسب مزايا التفضيل لمشاهدة قضايا التحولات السياسية العربية في القنوات الفضائية الموجهة، وكانت كالآتي: إذ حلت في المرتبة الأولى الأخبار والمعلومات الواردة فيها فورية وتمتاز بحدائتها بمجموع (٢٠٦) تكراراً وبنسبة بلغت (١٣.٤%)، أما المرتبة الثانية فكانت لفئة تحقق السبق الاخباري اكثر من أي وسيلة اخرى بمجموع تكرارات بلغت (١٩١) تكراراً من عينة البحث وبنسبة (١٢.٤%)، في حين حلت فئة تتجنب الانحياز وتقدم وجهات النظر المختلفة ازاء التحولات السياسية العربية بموضوعية بالمرتبة الثالثة بمجموع (١٦٨) تكراراً وبنسبة (١٠.٩%)، اما المرتبة الرابعة والتي بلغت تكراراتها (١٤٢) تكراراً وبنسبة (٩.٢%) فكانت من نصيب فئة الاداء المهني لمقدمي البرامج ومراسلي اخبار ومذيعي النشرات جذاب ومشوق، وحلت في المرتبة الخامسة تعتمد على كوادر مهنية من المحررين والمراسلين والمندوبين المنتشرين في مواقع احداث التحولات السياسية العربية بمجموع تكرارات بلغ (١٣٣) تكراراً وبنسبة (٨.٨%)، أما بالنسبة للمرتبة السادسة والتي كانت جريئة ولا تخضع لسيطرة مركزية اعلامية فجاءت بمجموع تكرارات بلغ (١١٩) وبنسبة بلغت (٧.٩%)، أما المرتبة السابعة والتي كانت تضع الاهمية كقيمة اخبارية ذات اولوية عليا في تغطيتها لقضايا التحولات السياسية فجاءت بمجموع تكرارات بلغ (١١٢) وبنسبة بلغت (٧.٣%)، في حين حلت فئة الاهتمام بالتقارير والتحليلات الاخبارية التي تعزز من امكانية فهم الاحداث والتحولات السياسية العربية لدى عينة البحث بالمرتبة الثامنة بمجموع (١٠٥) تكراراً وبنسبة (٦.٩%)، وحلت في المرتبة التاسعة تتجنب في تغطياتها البرمجية للتحولات السياسية في المنطقة العربية الطابع الرسمي وتركز على الطابع الانساني لكل ما يتعلق بتلك التحولات بمجموع تكرارات بلغ (٩٢) تكراراً وبنسبة (٦.٠%)، اما المرتبة العاشرة فكانت لفئة يتناسب وقت فراغي مع اوقات بث برامج هذه الفضائيات بمجموع تكرارات بلغ (٨٤) تكراراً وبنسبة (٥.٥%)، في حين حلت فئة السهولة والوضوح والدقة في عرض كل ما يتعلق بقضايا وموضوعات التحولات السياسية العربية لدى عينة البحث بالمرتبة الحادية عشر بمجموع (٨٣) تكراراً وبنسبة (٥.٤%)، وحلت في المرتبة الثانية عشر تمتاز بوحدة الموضوع في تشكيل وترتيب موادها البرمجية المتعلقة بالتحولات السياسية بمجموع تكرارات بلغ (٥٣) تكراراً وبنسبة (٣.٤%)، اما المرتبة الثالثة عشر فكانت لفئة تعزز تلك الفضائيات برامجها التي

تتناول التحولات السياسية العربية بالمعادلات الفيلمية ووسائل الإيضاح المتنوعة والصور الوافية التي تتماشى مع الأحداث بمجموع تكرارات بلغ (٤٥) تكرارا وبنسبة (٢.٩%).

جدول (٩) / التوزيع النسبي بحسب مزايا التفضيل لمشاهدة قضايا التحولات العربية في الفضائيات الموجهة

الترتيب	النسب المئوية	التكرارات	الفئة
الأولى	١٣.٤%	٢٠٦	الأخبار والمعلومات الواردة فيها فورية وتمتاز بحدائتها
الثانية	١٢.٤%	١٩١	تحقق سبق الاخباري اكثر من أي وسيلة أخرى
الثالثة	١٠.٩%	١٦٨	تتجنب الانحياز وتقدم وجهات النظر المختلفة ازاء التحولات العربية بموضوعية
الرابعة	٩.٢%	١٤٢	الاداء المهني لمقدمي البرامج ومراسلي اخبار ومذيعي النشرات جذاب ومشوق
الخامسة	٨.٨%	١٣٣	تعتمد على كوادر مهنية من المحررين والمراسلين والمندوبين المنتشرين في مواقع احداث التحولات السياسية العربية
السادسة	٧.٩%	١١٩	جريئة ولا تخضع لسيطرة مركزية اعلامية
السابعة	٧.٣%	١١٢	تضع الاهمية كقيمة اخبارية ذات اولوية عليا في تغطيتها لقضايا التحولات السياسية
الثامنة	٦.٩%	١٠٥	الاهتمام بالتقارير والتحليلات الاخبارية التي تعزز من امكانية فهم الاحداث والتحولات السياسية العربية
التاسعة	٦.٠%	٩٢	تتجنب في تغطياتها البرمجية للتحولات السياسية في المنطقة العربية الطابع الرسمي وترتكز على الطابع الانساني لكل ما يتعلق بتلك التحولات
العاشرة	٥.٥%	٨٤	يتناسب وقت فراغي مع اوقات بث برامج هذه الفضائيات
احدى عشر	٥.٤%	٨٣	السهولة والوضوح والدقة في عرض كل ما يتعلق بقضايا وموضوعات التحولات السياسية العربية
اثنا عشر	٣.٤%	٥٣	تمتاز بوحدة الموضوع في تشكيل وترتيب موادها البرمجية المتعلقة بالتحولات السياسية
ثلاثة عشر	٢.٩%	٤٥	تعزز تلك الفضائيات برامجها التي تتناول التحولات السياسية العربية بالمعادلات الفيلمية ووسائل الإيضاح المتنوعة والصور الوافية التي تتماشى مع الأحداث
	١٠٠%	*١٥٣٣	المجموع

* عدد التكرارات ١٥٣٣ وليس ٤٠٠ نظرا لان السؤال يتضمن أكثر من إجابة

ويلاحظ من هذه النتائج للجدول (٩) ان تفضيلات متابعة المبحوثين للفضائيات الموجهة اعتمادا على مميزاتها المختلفة تتحكم فيه عدة أسباب يرتبط اغلبها بالوسيلة وسياساتها التي تقترب من الحاجات المهنية والمعرفية المبحوثين، فضلا عن الدوافع المسبقة المبحوثين في التعرض لمثل هذا النوع من الفضائيات، ويؤكد الباحث إن المبحوثين كانت لهم تصورات وقناعات ايجابية عن محاور وفئات محددة ترتبط بمزايا التفضيل.

٩- توزيع عينة البحث بحسب القضايا العربية التي يتابعها الإعلاميون العراقيون من بين القضايا التي تتناولها الفضائيات الموجهة

يُوضح الجدول (١٠) القضايا العربية التي يتابعها الاعلاميون العراقيون من بين القضايا التي تتناولها الفضائيات الموجهة، وكانت كالآتي: إذ حلت في المرتبة الأولى الازمة السورية

بمجموع (٢٣٦) تكراراً وبنسبة (٢٥.٨%)، أما المرتبة الثانية فكانت لفئة الحوار السياسي في لبنان بمجموع تكرارات (١٥١) تكراراً وبنسبة (١٦.٤%)، في حين حلت فئة الحراك الشعبي في السعودية بالمرتبة الثالثة بمجموع (١١٥) تكراراً وبنسبة (١٢.٥%)، أما المرتبة الرابعة والتي بلغت تكراراتها (١١٣) تكراراً وبنسبة (١٢.٣%) فكانت من نصيب فئة الأزمة السياسية والعسكرية في اليمن، وحلت في المرتبة الخامسة الحراك السياسي في مصر بمجموع تكرارات (٩٦) تكراراً وبنسبة (١٠.٥%)، أما بالنسبة للمرتبة السادسة والتي كانت الاضطرابات المستمرة في ليبيا فجاءت بمجموع تكرارات (٨٠) وبنسبة (٨.٧%)، سابعا والتي كانت الاحتجاجات والتظاهرات في البحرين فجاءت بمجموع تكرارات (٧٣) وبنسبة (٧.٨%)، في حين حلت فئة التحول السياسي في تونس ثامنا بمجموع (٥٣) تكراراً وبنسبة (٥.٨%).

جدول (١٠) // التوزيع النسبي لعينة البحث بحسب القضايا العربية التي يتابعها الإعلاميون العراقيون من بين القضايا التي تتناولها الفضائيات الموجهة

الترتيب	النسبة المئوية	التكرارات	الفئة
الاولى	٢٥.٨%	٢٣٦	الأزمة السورية
الثانية	١٦.٤%	١٥١	الحوار السياسي في لبنان
الثالثة	١٢.٥%	١١٥	الحراك الشعبي في السعودية
الرابعة	١٢.٣%	١١٣	الأزمة السياسية والعسكرية في اليمن
الخامسة	١٠.٥%	٩٦	الحراك السياسي في مصر
السادسة	٨.٧%	٨٠	الاضطرابات المستمرة في ليبيا
السابعة	٧.٨%	٧٣	الاحتجاجات والتظاهرات في البحرين
الثامنة	٥.٨%	٥٣	التحول السياسي في تونس
	١٠٠%	*٩١٧	المجموع
* عدد التكرارات ٩١٧ وليس ٤٠٠ نظرا لان السؤال يتضمن أكثر من إجابة			

١٠- توزيع العينة بحسب أكثر ثلاث قضايا عربية اقرب إلى اهتمام الإعلاميين العراقيين يُوضح الجدول (١١) توزيع عينة البحث بحسب أكثر ثلاث قضايا عربية اقرب إلى اهتمام الإعلاميين العراقيين، إذ حلت في المرتبة الأولى الفئة الازمة السورية بمجموع (٢٨٨) تكراراً وبنسبة بلغت (٧٠.٢%)، أما المرتبة الثانية فكانت لفئة الازمة السياسية والعسكرية في اليمن بمجموع تكرارات بلغت (٧٩) تكراراً من عينة البحث وبنسبة (١٩.٨%)، في حين حلت فئة الحراك الشعبي في السعودية بالمرتبة الثالثة بمجموع (٤٠) تكراراً وبنسبة (١٠.٠%).

جدول (١١) // التوزيع النسبي بحسب أكثر ثلاث قضايا عربية اقرب إلى اهتمام الإعلاميين العراقيين

الترتيب	النسب المئوية	التكرارات	الفئة
الاولى	٧٠.٢%	٢٨١	الازمة السورية
الثانية	١٩.٨%	٧٩	الازمة السياسية والعسكرية في اليمن
الثالثة	١٠.٠%	٤٠	الحراك الشعبي في السعودية
	١٠٠%	٤٠٠	المجموع

يستنتج الباحث من البيانات أعلاه والتي أظهرت تفوق الأزمة السورية من بين قضايا التحولات السياسية العربية وتغطيتها في الفضائيات الموجهة ان ترتيب الأخيرة للازمة السورية وتقديمها كأولوية في برامجها الاخبارية وضمن مضامين وأشكال متعددة قد خلق قناعة للإعلاميين العراقيين إزاءها كقضية ذات بعدا سياسيا ومجتمعيا وهو ما دفع الاعلاميين العراقيين الى متابعتها ووصفها الازمة الاكثر اهمية من بين كل القضايا الاخرى، ودلالة هذا الامر تتمثل بالنسبة العالية إذ بلغت نسبة التفضيل لها ٧٠.٢%.

١- توزيع عينة البحث بحسب ترتيب محاور قضايا التحولات السياسية العربية

يوضح الجدول (١٢) توزيع عينة البحث بحسب ترتيب محاور قضايا التحولات السياسية العربية، وبالنسبة لقضية الحراك السياسي في مصر فقد حلت اولاً فئة الانتخابات البرلمانية بمجموع (١٦٣) تكراراً وبنسبة (٤٠.٧%)، أما ثانياً فكانت لفئة التفجيرات الإرهابية في سيناء ومدن اخرى بمجموع تكرارات (١١٣) تكراراً وبنسبة (٢٨.٦%)، في حين حلت فئة حظر ومحاكمة جماعة الإخوان المسلمين بالمرتبة الثالثة بمجموع (٧٢) تكراراً وبنسبة (١٨.٠%)، أما الفئة الرابعة فكانت للمساعدات الأميركية لمصر بمجموع (٥٢) تكراراً وبنسبة (١٣.٠%).

وبالنسبة لقضية الحوار السياسي في لبنان فقد حلت اولاً فئة العمليات الارهابية في لبنان بمجموع (١٤١) تكراراً وبنسبة (٣٥.١%)، أما ثانياً فكانت لفئة مصير اسلحة المقاومة وملف حزب الله والعلاقات مع اسرائيل بمجموع تكرارات (١١٢) تكراراً وبنسبة (٢٨.٢%)، في حين حلت فئة تاخر اختيار رئيس للجمهورية بالمرتبة الثالثة بمجموع (٩٨) تكراراً وبنسبة (١٤.١%)، أما الفئة الرابعة فكانت محكمة الحريري بمجموع (٤٩) تكراراً وبنسبة (١٢.٢%).

جدول (١٢) // التوزيع النسبي لعينة البحث بحسب ترتيب محاور قضايا التحولات السياسية العربية

القضية	محاور قضايا الدول العربية	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب	المجموع والمئوية
الحراك السياسي في مصر	- الانتخابات البرلمانية.	١٦٣	%٤٠.٧	١	٤٠٠ %١٠٠
	- التفجيرات الإرهابية في سيناء ومدن اخرى.	١١٣	%٢٨.٦	٢	
	- حظر ومحاكمة جماعة الإخوان المسلمين.	٧٢	%١٨.٠	٣	
	- المساعدات الأميركية لمصر.	٥٢	%١٣.٠	٤	
الاحتجاجات والتظاهرات في البحرين	- ممارسات النظام بحق التظاهرات.	١٩٩	%٤٩.٧	١	٤٠٠ %١٠٠
	- التدخل العسكري السعودي في البحرين.	١١٦	%٢٩.١	٢	
	- محاكمات التي تطل المتظاهرين ورجال الدين.	٨٥	%٢١.٢	٣	
المواجهات العسكرية في اليمن	- التدخل العسكري الخليجي في اليمن.	١٧٠	%٤٢.٥	١	٤٠٠ %١٠٠
	- الدعوة الى الانفصال.	١١٩	%٢٩.٧	٢	

		٣	%٢٧.٨	١١١	- الحوار الداخلي بين الحوثيين والنظام الحاكم.	
%١٠٠	٤٠٠	١	%٥٧.٥	٢٣٠	- سيطرة داعش على اغلب المدن الليبية.	الاضطرابات المستمرة في ليبيا
		٢	%٢٨.٥	١١٤	- المواجهات العسكرية بين الفرقاء الليبيين.	
		٣	%٨.٠	٣٢	- الهجرة الى اوربا.	
		٤	%٦.٠	٢٤	- الشرعية السياسية والدستورية.	
%١٠٠	٤٠٠	١	%٧٠.٠	٢٨٠	- حظر الحركات الاسلامية والسلفية المتشددة.	التحول السياسي في تونس
		٢	%٢٠.٥	٨٢	- التعديلات الدستورية.	
		٣	%٩.٥	٣٨	- تحسين الاوضاع المعيشية.	
%١٠٠	٤٠٠	١	%٤٥.٢	١٨١	- المواجهات المسلحة بين الجيش العربي السوري وفصائل المعارضة والجماعات الارهابية.	الازمة السورية
		٢	%٣٥.٥	١٤٢	- مغادرة الاسد للسلطة.	
		٣	%١٩.٣	٧٧	- الدعم الخارجي (الاجنبي والعربي) للنظام والمعارضة.	
%١٠٠	٤٠٠	١	%٦٩.٢	٢٧٧	- العلاقات السعودية - الايرانية.	الحراك الشعبي في السعودية
		٢	%١٧.٥	٧٠	- المحاكمات والاجراءات التي تتخذها الحكومة بحق التظاهرات ومراجع دين في المملكة.	
		٣	%١٣.٣	٥٣	- الخلافات الملكية داخل الاسرة الحاكمة.	
%١٠٠	٤٠٠	١	%٣٥.١	١٤١	- العمليات الارهابية في لبنان	الحوار السياسي في لبنان
		٢	%٢٨.٢	١١٢	- مصير اسلحة المقاومة وملف حزب الله والعلاقات مع إسرائيل.	
		٣	%٢٤.١	٩٨	- تأخر اختيار رئيس للجمهورية.	
		٤	%١٢.٢	٤٩	- محكمة الحريري.	

يستنتج الباحث من البيانات والتفاصيل أعلاه الواردة في إجابات المبحوثين ، أن حجم ومستوى المتابعة التي يبديها الإعلاميين العراقيين لقضايا وموضوعات التحولات السياسية العربية وفق المحاور الفرعية للقضايا العربية وتغطيتها في الفضائيات الموجهة ينسجم مع اشباعاتهم المتحققة من الحاجات المعرفية والنفسية والوظيفية التي يبتغونها من تلك القضايا، فضلا عن كونه يعكس حالة التفضيل لدى المبحوثين لهذه الفضائيات التي

أمعنت في تفصيل وتنظيم تغطياتها الإخبارية والبرامجية لقضايا التحولات السياسية بأسلوب يشد اهتمام المبحوثين بخلاف نظيرتها العربية والمحلية.

١٢- توزيع عينة البحث بحسب قدرة الفضائيات الموجهة الى المنطقة العربية على تشكيل مواقف و اتجاهات الاعلاميين العراقيين من قضايا التحولات السياسية العربية:

يوضح الجدول (١٣) توزيع عينة البحث بحسب قدرة الفضائيات الموجهة الى المنطقة العربية على تشكيل مواقف واتجاهات الاعلاميين العراقيين من قضايا التحولات السياسية العربية، إذ كانت إجابات عينة البحث من الإعلاميين العراقيين تتوزع على إجابتين وهما: (نعم، لا) ولكل منها مجموعة فئات فرعية وعلى النحو الآتي: ففي خيار (نعم) توزعت اجابات المبحوثين الذين بلغ عددهم ٣٠١ مبحوثا على النحو الاتي: فقد حلت في المرتبة الأولى فئة غيرت من تصوراتي بمجموع (١٦٦) تكراراً وبنسبة بلغت (٥٥.١%)، أما المرتبة الثانية فكانت جعلتني مهتما بمجموع تكرارات بلغت (١١١) تكراراً من عينة البحث وبنسبة (٣٦.٩%)، في حين حلت فئة أضافت لي معلومات بالمرتبة الثالثة بمجموع (٢٣) تكراراً وبنسبة (٨.٠%)، اما خيار (لا) فقد توزعت اجابات المبحوثين الذين بلغ عددهم ٩٩ مبحوثا على النحو الاتي : فقد حلت في المرتبة الأولى فئة لا أجدها مهمة بمجموع (٣٩) تكراراً وبنسبة بلغت (٣٩.٤%)، أما المرتبة الثانية فكانت لم أفكر بذلك بمجموع تكرارات بلغت (٣٨) تكراراً من عينة البحث وبنسبة (٣٨.٤%)، في حين حلت فئة لم تضيف معلومات بالمرتبة الثالثة بمجموع (٢٢) تكراراً وبنسبة (٢٢.٢%).

جدول (١٣) // قدرة الفضائيات الموجهة على تشكيل مواقف واتجاهات الإعلاميين

العراقيين

الفئة	غيرت من تصوراتي		جعلتني مهتما		اضافت لي معلومات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٦٦	٥٥.١%	١١١	٣٦.٩%	٢٤	٨.٠%	٣٠١	١٠٠%
	لم تضيف معلومات		لم افكر بذلك		لا اجدها مهمة			
لا	٢٢	٢٢.٢%	٣٨	٣٨.٤%	٣٩	٣٩.٤%	٩٩	١٠٠%

يستنتج الباحث من البيانات الواردة في الجدول (١٣)، إن اعتقاد المبحوثين بقدرة الفضائيات الموجهة على تناول قضايا التحولات السياسية في المنطقة العربية كانت حاضرة وبقوة في تشكيل اتجاهاتهم ومواقفهم الإعلامية العراقية نظرا إلى التغطيات المقنعة التي احترمت بها عقلية هذه الشريحة وجعلتها في موقع اعتماد رئيس لتلك الفضائيات كمصادر للمعلومات المهمة التي أثارت اهتمامهم وتنشيط علاقاتهم بهذه الفضائيات للتواصل في متابعتها.

ثالثاً: العلاقات الارتباطية بين المتغيرات الوسيطة الأربع (الجنس، العمر، التخصص العلمي، سنوات العمل في المجال الإعلامي) وبين اتجاهات وعادات المبحوثين إزاء قضايا التحولات العربية.

أولاً: العلاقة بين متغير الجنس ونوع البرامج التي يفضل مشاهدتها الاعلاميون العراقيون - متغير الجنس ونوع البرامج التي يفضل مشاهدتها الاعلاميون العراقيون أظهرت عمليات الارتباط في العلاقة بين متغير الجنس ونوع البرامج التي يفضل مشاهدتها الاعلاميين العراقيين في الفضائيات الموجهة الى المنطقة العربية والتي تهتم بالتحولات السياسية حسب طريقة الرتب لسبيرمان ان معامل الارتباط بلغت (٠.٦١) وحسب طريقة بيرسون (٠.٦١) وهي علاقة متوسطة طردية بين المتغيرين لا سيما وأنها قيم ارتباط متقاربة، اما بالنسبة الى اختبار مربع كاي (X^2) فكانت بنسبة (٦.٣١) وبمستوى معنوية (٠.٠٣٢) وهي اقل من مستوى المعنوية القياسي (٠.٠٥)، ودلالة هذا المؤشر يعني وجود تأثير لمتغير الجنس ونوع البرامج، ومنه نستدل على وجود دلالة إحصائية بينهما، وكما مبين في الجدول (١٤).

جدول (١٤) العلاقة بين متغير الجنس ونوع البرامج التي يفضلها الاعلاميين في الفضائيات الموجهة

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
النشرات والمواجز الإخبارية	١٩١	١٩٥	٣٨٦
البرامج الحوارية	١٤٥	٧٤	٢١٩
الأحداث المباشرة	٢٦	١٧	٤٣
التحليلات والتعليقات الإخبارية	٦٠	٣٦	٩٦
أقوال الصحف	٦٨	٤٠	١٠٨
أخرى/ برامج وثائقية	١٠	٦	١٦
مجموع	٥٠٠	٣٦٨	٨٦٨
معامل ارتباط سبيرمان	٠.٦١	نوع الارتباط	متوسط طردي
معامل ارتباط بيرسون	٠.٦٠		
معامل مربع كاي X^2	٦.٣١	الدلالة	ذو دلالة إحصائية
مستوى المعنوية	٠.٠٣٢		
الاجابة لهذا السؤال كانت لاكثر من اختيار ومنها تغير حجم العينة وعدد الذكور وعدد الاناث			

ثانياً: العلاقة بين متغير العمر واتجاهات وعادات التعرض بالنسبة للإعلاميين العراقيين في بغداد إزاء قضايا التحولات السياسية العربية (مزاي التفضيل التي تدفع الاعلاميين العراقيين لمشاهدة قضايا التحولات السياسية العربية في القنوات الفضائية الموجهة).

- متغير العمر والمزاي التي تدفع الاعلاميين العراقيين لمشاهدة قضايا التحولات السياسية العربية في القنوات الفضائية الموجهة

أظهرت عمليات الارتباط في العلاقة بين العمر والمزاي التي تدفع الإعلاميين العراقيين لمشاهدة قضايا التحولات السياسية العربية في القنوات الفضائية الموجهة بحسب طريقة الرتب لسبيرمان ان معامل الارتباط بلغت (٠.٨١) وحسب طريقة بيرسون (٠.٨٢) وهي علاقة عالية طردية، أما بالنسبة الى اختبار مربع كاي (X^2) فكانت بنسبة (٢٤.٢٤) وبمستوى معنوية (٠.٠٢١) وهي اقل من مستوى المعنوية القياسي (٠.٠٥)، ودلالة هذا المؤشر يعني وجود تأثير لمتغير العمر التي تدفع الإعلاميين العراقيين لمشاهدة قضايا

التحولت السياسية العربية في القنوات الفضائية الموجهة، ومنه نستدل على وجود دلالة إحصائية بينهما، وكما مبين في الجدول (١٥).
جدول (١٥) العلاقة بين العمر والمزايا التي تدفع الإعلاميين العراقيين لمشاهدة قضايا التحولات السياسية العربية

العمر	23-	24- 29	30- 35	-36	المجموع
يتناسب وقت فراغي مع اوقات بث برامج هذه الفضائيات.	٩	٣٤	٢٢	١٩	٨٤
تمتاز بوحدة الموضوع في تشكيل وترتيب موادها البرمجية المتعلقة بالتحولات السياسية.	٥	٢١	١٨	٩	٥٣
تتجنب الانحياز وتقدم وجهات النظر المختلفة ازاء التحولات السياسية العربية بموضوعية.	١٧	٧١	٥٩	٢١	١٦٨
جريئة ولا تخضع لسيطرة مركزية اعلامية.	٢٩	٤٤	٣١	١٥	١١٩
تتجنب في تغطيتها البرمجية للتحولات السياسية في المنطقة العربية الطابع الرسمي وتركز على الطابع الانساني.	١٣	٣٣	٢٥	٢١	٩٢
الاخبار والمعلومات الواردة فيها فورية وتمتاز بحدائتها.	١٩	٦٩	٨٣	٣٥	٢٠٦
السهولة والوضوح والدقة في عرض كل ما يتعلق بقضايا وموضوعات التحولات السياسية العربية.	١٣	٣٠	٢١	١٩	٨٣
تضع الاهمية كقيمة اخبارية ذات اولوية عليا في تغطيتها لقضايا التحولات السياسية.	١٦	٢٢	٥٠	٢٤	١١٢
تعزز تلك الفضائيات برامجها التي تتناول التحولات السياسية العربية بالمعادلات الفيلمية ووسائل الإيضاح المتنوعة والصور الوافية التي تتماشى مع الأحداث.	١٠	١٨	١٦	١	٤٥
الاهتمام بالتقارير والتحليلات الاخبارية التي تعزز من امكانية فهم الاحداث والتحولات السياسية العربية.	٢١	٣٢	٣٩	١٣	١٠٥
تعتمد على كوادر مهنية من المحررين والمراسلين والمندوبين المنتشرين في مواقع احداث التحولات السياسية العربية.	١٨	٤٩	٣٤	٣٢	١٣٣
الاداء المهني لمقدمي البرامج ومراسلي اخبار ومذيعي النشرات جذاب ومشوق.	١٦	٥١	٤٤	٣١	١٤٢
تحقق السبق الاخباري اكثر من أي وسيلة اخرى.	٢٣	٧٢	٦١	٣٥	١٩١
المجموع	٢٠٩	٥٤٦	٥٠٣	٢٧٥	١٥٣٣
معامل ارتباط سبيرمان	٠.٨١	نوع الارتباط			عال
معامل ارتباط بيرسون	٠.٨٢	نوع الارتباط			طردي
معامل مربع كاي X^2	٢٤.٢٤	الدلالة			دال
مستوى المعنوية	٠.٠٢١	الدلالة			احصائية

الاجابة لاكثر من اختيار فمنها تغير حجم العينة وعدد الذكور وعدد الاناث

ثالثا: العلاقة بين متغير التخصص العلمي واتجاهات وعادات التعرض بالنسبة للإعلاميين العراقيين في بغداد ازاء قضايا التحولات السياسية العربية (نوع القضايا وموقعها الجغرافي).

- متغير التخصص العلمي وترتيب الاعلاميين العراقيين لأكثر ثلاث قضايا عربية يفضلون متابعتها في الفضائيات الموجهة

وأظهرت عمليات الارتباط في العلاقة بين متغير التخصص العلمي (علمي، انساني) وترتيب الاعلاميين العراقيين لأكثر ثلاث قضايا عراقية يفضلون متابعتها حسب طريقة

الرتب لسبيرمان ان معامل الارتباط بلغت (٠.٩١) وحسب طريقة بيرسون (٠.٩٠) وهي علاقة عالية طرديا، اما بالنسبة الى اختبار مربع كاي (X^2) فكانت بنسبة (١٣.١٨) وبمستوى معنوية (٠.٠١٠) وهي اعلى من مستوى المعنوية القياسي (٠.٠٥)، ودلالة هذا المؤشر يعني وجود تأثير لمتغير التخصص العلمي (علمي، انساني) والقضايا العربية ثلاث المفضلة، ومنه نستدل على وجود دلالة إحصائية بينهما، وكما مبين في الجدول (١٦).

جدول (١٦) العلاقة بين التخصص وترتيب الاعلاميين العراقيين لأكثر ثلاث قضايا عربية

التخصص	علمي	انساني	اخرى	المجموع
الازمة السورية	٨٨	٩٨	٣٢	٢٨١
الازمة السياسية والعسكرية في اليمن	١٥	٢١	٤	٤٠
الحراك السياسي في مصر	٢٢	٥١	٦	٧٩
المجموع	١٢٥	١٧٠	٤٢	٤٠٠
معامل ارتباط سبيرمان	٠.٩١	نوع الارتباط		
معامل ارتباط بيرسون	٠.٩٠			
معامل مربع كاي X^2	١٣.١٨	الدلالة		
مستوى المعنوية	٠.٠١٠	دال احصائية		

رابعا: العلاقة بين متغير سنوات العمل في المجال الاعلامي واتجاهات وعادات التعرض بالنسبة للإعلاميين العراقيين في بغداد إزاء قضايا التحولات السياسية العربية (وقدرة الفضائيات الموجهة على تشكيل اتجاهات المبحوثين).

- متغير سنوات العمل في المجال الاعلامي وقدرة الفضائيات الموجهة على تشكيل اتجاهات الإعلاميين العراقيين

اظهرت عمليات الارتباط في العلاقة بين متغير عدد سنوات العمل في المجال الاعلامي وقدرة الفضائيات الموجهة على تشكيل اتجاهات الاعلاميين العراقيين من قضايا التحولات السياسية العربية لمن اجابوا ب(نعم) والذين يقدر عددهم ب(٣٠١) حسب طريقة الرتب لسبيرمان ان معامل الارتباط بلغت (٠.٦٤) وحسب طريقة بيرسون (٠.٦٦) وهي علاقة متوسطة طرديا، اما بالنسبة الى اختبار مربع كاي (X^2) فكانت بنسبة (٤٣.٢٢) وبمستوى معنوية (٠.٠٠٦) وهي اقل من مستوى المعنوية القياسي (٠.٠٥)، ودلالة هذا المؤشر يعني وجود تأثير لمتغير عدد سنوات العمل في المجال الاعلامي وقدرة الفضائيات الموجهة على تشكيل اتجاهات الاعلاميين العراقيين بالنسبة لمن اجابوا ب(نعم)، ومنه نستدل على وجود دلالة إحصائية بينهما، وكما مبين في الجدول (١٧).

جدول (١٧) العلاقة بين سنوات العمل وقدرة الفضائيات على تشكيل اتجاهات الاعلاميين لمن اجابوا ب(نعم)

عدد سنوات العمل	-٥	١٠-٦	١٥-١١	+١٦	المجموع
غيرت من تصوراتي	١٤	٨٣	٤٥	٢٤	١٦٦
جعلتني مهتما	٢١	٣٧	٢٨	٢٥	١١١
اضافت لي معلومات	٣	١١	٨	٢	٢٤
مجموع	٣٨	١٣١	٨١	٥١	٣٠١
معامل ارتباط سبيرمان	٠.٦٤	نوع الارتباط			
معامل ارتباط بيرسون	٠.٦٦				
معامل مربع كاي X^2	٤٣.٢٢	الدلالة			
مستوى المعنوية	٠.٠٠٦	ذو دلالة احصائية			

واظهرت عمليات الارتباط في العلاقة بين متغير عدد سنوات العمل في المجال الاعلامي وقدرة الفضائيات الموجهة على تشكيل اتجاهات الاعلاميين العراقيين من قضايا التحولات السياسية العربية لمن اجابوا ب(لا) والذين يقدر عددهم ب(٩٩) حسب طريقة الرتب لسبيرمان ان معامل الارتباط بلغت (٠.٤٠) وحسب طريقة بيرسون (٠.٤٦) وهي علاقة ضعيفة، اما بالنسبة الى اختبار مربع كاي (X^2) فكانت بنسبة (٤.١٦) وبمستوى معنوية (٠.٠٠٠) وهي اقل من مستوى المعنوية القياسي (٠.٠٥)، ودلالة هذا المؤشر يعني عدم وجود تأثير لمتغير عدد سنوات العمل في المجال الاعلامي وقدرة الفضائيات الموجهة على تشكيل اتجاهات الاعلاميين العراقيين بالنسبة لمن اجابوا ب(لا)، ومنه نستدل على عدم وجود دلالة إحصائية بينهما، وكما مبين في الجدول (١٨).

جدول (١٨) العلاقة بين عدد سنوات العمل في المجال الاعلامي وقدرة الفضائيات الموجهة على تشكيل اتجاهات الاعلاميين العراقيين بالنسبة لمن اجابوا ب(لا)

عدد سنوات العمل	٥-	١٠-٦	١٥-١١	+١٦	المجموع
لم تضيف معلومات	٢	١١	٦	٣	٢٢
لا اجدها مهمة	٩	١٣	٧	١٠	٣٩
لم افكر بذلك	٤	١٧	١٣	٤	٣٨
مجموع	١٥	٤١	٢٦	١٧	٩٩
معامل ارتباط سبيرمان	نوع الارتباط				ضعيف طردي
معامل ارتباط بيرسون					
معامل مربع كاي X^2	الدلالة				غير دال
مستوى المعنوية					احصائيا

رابعاً: الاستنتاجات والخلاصة والتوصيات

١. استنتج الباحث ان تفضيلات عينة البحث من الإعلاميين العراقيين للمصادر الإخبارية الرئيسية لمعلوماتهم ازاء قضايا التحولات السياسية العربية هو الفضائيات الناطقة باللغة العربية هي فضائيات موجهة بالدرجة الأساس للمنطقة العربية، ومن ثم فقضايا الأخيرة حاضرة وماثلة في كل تغطياتها وهي متنوعة في أشكالها ومضامينها وكل مرفقاتها من عمليات تحليل وتعليق وغيرها، وان التزود بكل ما هو جديد ازاء تلك القضايا سيكون رهن بالعودة لها وفي كل وقت ليستنتج منها الإعلامي ما يحدث أجدته الإعلامية والسياسية، فضلا عن ان هذه الفضائيات قد خطت لتغطيات إخبارية وبرامجية تتناول القضايا العربية بأسلوب وطريقة عمل انسجمت مع الضرورات التي تناسب إشباع حاجات الإعلاميين العراقيين بخصوص تلك التحولات وهو ما ساهم في انجذابهم، ويمكن تفسير ذلك باعتقاد الإعلاميين العراقيين بان هذه الفضائيات تمنح مساحات مهنية لتغطية تلك التحولات تعتمد مبدأ الإحاطة بكل تفاصيلها الحدث وتفصيله (مضمونا وشكلا).

٢. أن تفضيل الإعلاميين العراقيين للفضائيات الموجهة إلى المنطقة العربية في ان تلك الفضائيات تحرص على تقديم تغطيات برامجية وإخبارية للقضايا العربية شاملة ومتوازنة وتغطي الأحداث من مختلف زواياها وبأدق التفاصيل، فضلا عن حرصها في استعراض وجهات نظر متعددة للموضوع تحيط بالإعلامي العراقي بكل ما يرتبط

- بالحدث العربي وتجلياته، واما سبب مجيء الفضائيات العراقية بالمرتبة الأخيرة بمجموع (٤٣) تكراراً وبنسبة (١٠.٨%)، هو ان الاخيرة كانت تتعامل مع تلك التحولات على انها أحداث وموضوعات ثانوية وان ثمة وسائل اعلام وفضائيات قادرة على تقديم تغطيات اكثر عمقا وتفصيلا.
٣. نستنتج من نسبة الاتفاق بين إجابات المبحوثين على اعتبار برامج الفضائيات العراقية والعربية متشابهة يترتب بالدرجة الأساس في اعتماد تلك الفضائيات على مبدأ الاستنساخ والأخذ بالمعلومات والأفكار كما هي ومثلما تبثها وسائل إعلام أخرى ومنها الفضائيات الموجهة ودون اي تعديل او إعادة تشكيل حتى في الصياغات، اما تفوق الفضائيات الموجهة واعتماد المبحوثين إجابة انها الأفضل فالأمر مرهون بالمعالجة المهنية التي تتخذها تلك الفضائيات كأسلوب لها في عملها وتميزها وهو ما جعل من الإعلاميين العراقيين يعتقدونها الأفضل.
٤. نستنتج من الإحصائيات الواردة في النتائج تفضيل المبحوثون من الإعلاميين العراقيين للقنوات الفضائية الموجهة (الحرّة الأمريكية وbbc عربي البريطانية وروسيا اليوم) على بقية الفضائيات الأخرى في متابعة قضايا التحولات انها من أكثر الفضائيات تناولا وإبرازا لتلك القضايا، فضلا عن مواقفها التي تكاد تكون مؤاتية لتطلعات المبحوثين من تلك التحولات سواء بالإيجاب من قضايا معينة او بالسلب من أخرى وهو ما يساعد المبحوثون على تشكيل وتعزيز اتجاهاتهم بما ينسجم واهتمامهم ونظرتهم العامة من قضايا دول عربية دون سواها مما جعله مقتنعا وقريبا من تلك الفضائيات واعتبارها الأقرب الى اهتماماته.
٥. نستنتج من تفضيلات المبحوثين للفضائيات الموجهة في متابعة التحولات السياسية العربية ان ثمة عوامل تتحكم في ذلك التفضيل يرتبط اغلبها بالوسيلة وسياساتها التي تقترب من الحاجات المهنية والمعرفية للمبحوثين، فضلا عن الدوافع المسبقة للمبحوثين في التعرض لمثل هذا النوع من الفضائيات، ويؤكد الباحث ان المبحوثين كانت لهم تصورات وقناعات ايجابية عن محاور وفئات محددة ترتبط بمزايا التفضيل بيد ان لهم تصورات أخرى سلبية عن فئات أخرى ترتبط بنوع الخدمة التي تقدمها تلك الفضائيات.
٦. استنتج الباحث من البيانات التي أظهرت تفوق الأزمة السورية واليمنية والسعودية من بين قضايا التحولات السياسية العربية وتغطيتها في الفضائيات الموجهة، ان ترتيب الأخيرة لتلك الأزمات او القضايا وتقديمها كأولوية في برامجها الإخبارية وضمن مضامين وأشكال متعددة قد خلق قناعة للإعلاميين العراقيين إزاءها كقضايا ذات بعدا سياسيا وامنيا ومجتمعيا وهو ما دفع الإعلاميين العراقيين إلى متابعتها واعتبارها القضايا الأكثر أهمية من بين كل القضايا الأخرى.
٧. نجحت الفضائيات الموجهة في خلق أجواء من المناقشة بين عينة الدراسة الإعلاميين العراقيين في بغداد إزاء قضايا التحولات السياسية العربية وهو ما تعكسه نسبة الـ ٥٢.٣% ممن يعتقدون انها تحدث مناقشة بصورة دائمية، ودلالة هذا الأمر تكمن في الإعلاميين العراقيين يهتمون لمضامين هذه الفضائيات ومساحاتها البرمجية التي تتناول التحولات السياسية ويجدون فيها بيئة للمناقشة والافادة من تحليلاتها وتعليقاتها ازاء تلك القضايا.
٨. استنتج الباحث من نتائج الدراسة ان اعتقاد المبحوثين بقدرة الفضائيات الموجهة في

تناول قضايا التحولات السياسية في المنطقة العربية كانت حاضرة وبقوة في تشكيل اتجاهاتهم ومواقفهم الإعلاميين العراقيين نظرا للتغطيات المقنعة التي احترمت بها عقلية هذه الشريحة وجعلتها في موقع اعتماد رئيسي لتلك الفضائيات كمصادر للمعلومات المهمة التي أثارت اهتمامهم وتنشيط علاقاتهم بهذه الفضائيات للتواصل في متابعتها.

٩. ان العلاقة بين متغير الجنس والعمر والتخصص العلمي وعدد سنوات العمل في المجال الإعلامي واتجاهات وعادات التعرض بالنسبة للإعلاميين العراقيين في بغداد ازاء قضايا التحولات السياسية العربية كانت في دلالتها الارتباطية متوسطة طردية (ايجابية)، وهي علاقة تؤكد وجود دلالة احصائية في حدودها الايجابية بمعنى وجود تأثير لمتغير الجنس وبقية عادات التعرض الا في بعض استثناءاتها، وهذا التباين يقدم مؤشرات على ان نوع الجنس كان ولا يزال يشكل قيمة وسيطة لها تأثيراتها في اتجاهات المبحوثين ورأيهم في القضايا والموضوعات المطروحة للدراسة وان العلاقة قائمة ولا تنسب الى الصدفة.

١٠. استنتج الباحث قبول الفرض الذي يؤكد وجود تأثير للفضائيات الموجهة في زيادة درجة اعتماد الاعلاميين العراقيين عليها في استقاء وتحديث معلوماتهم ازاء قضايا التحولات السياسية في المنطقة العربية.

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، والتي أبرزت وجود اهتمامات ذات دلالة معنوية في ترتيب أولويات الإعلاميين العراقيين ازاء قضايا وموضوعات التحولات السياسية في المنطقة العربية، يمكن اقتراح التوصيات الآتية :

١. إعادة إجراء الدراسة الحالية بعد مدة زمنية، للوقوف على التغيرات أو التطورات التي قد تحصل في الكيفية التي تعمل عن طريقها الفضائيات الموجهة الى المنطقة العربية التي استهدفتها الدراسة في ترتيب وتشكيل أولويات واتجاهات الجمهور عموما ومنهم عينه البحث، لاسيما فيما يتعلق بموضوعات التحولات والتغيرات السياسية.

٢. يوصي الباحث بإجراء دراسة قريبه بالتركيز على موضوعات معينة، وفي ظروف زمنية تختلف عن الظروف غير الاعتيادية التي تعيشها المنطقة وقت انجاز هذه الدراسة، مثل دراسة دور تلك الفضائيات في ترتيب أو تشكيل اتجاهات الجمهور عموما، ومنهم عينه الدراسة في سلطنه عمان أو قطر أو بوصفها دولا تنعم بحاله من الاستقرار السياسي عكس بعض دول المنطقة، لمعرفة نوع الأولويات التي تسود التغطية الإخبارية والبرامجية، فيما إذا كانت نتائج تلك الدراسة تختلف عن نتائج الدراسة الحالية .

٤. أجريت هذه الدراسة على مجتمع بحث نوعي (الإعلاميون العراقيون في بغداد)، أي أنّ الدراسة اقتصرت على معرفة أولويات واتجاهات هذا المجتمع وفقا لعينة عمدية، وهو أمر يدفعنا إلى التوصية بإجراء دراسة قريبه عن تفضيلات وأولويات الجمهور بصورة عامة عن الفضائيات الموجهة وتغطياتها لقضايا وموضوعات تقع ضمن دائرة اهتماماته المباشرة .

٥. توصي الدراسة بأن تهتم الفضائيات المحلية والعربية لا سيما الإخبارية منها بشكل خاص بالأحداث والمواد الإخبارية المتعلقة بموضوعات تهتم الجمهور في العراق والمنطقة العربية مثل كشف الفساد بمختلف أشكاله، تحقيق تغطيات إعلامية واستقصائية للكشف عن مصادر الإرهاب وتسميتها بدقة، الاهتمام بموضوعات الفقر والصحة ومخاطر التلوث البيئي والبطالة والإسكان والتعليم، بغية مد جسور لمتين العلاقة مع

الجمهور العراقي أو العربي وجعله يجد ضالته من المعلومات عن قضايا المحلية من وسائل إعلام محلية وعربية دون اللجوء الى وسائل اعلام موجهة، ومنها الفضائيات لتحقيق اشباعاته دون الاكتراث بما تتضمنه تلك الفضائيات من مخاطر.

٦. توصي الدراسة بأن تهتم الفضائيات المحلية والعربية لا سيما الإخبارية منه، بالاستفادة من الأبعاد التقنية والفنية الانتاجية التي توضحها الفضائيات الموجهة إلى المنطقة العربية في تقديم موادها البرمجية، والتي تتميز في بعض الفضائيات بمستوى عال من الجاذبية والإبهار كما هو الحال بقناتي روسيا اليوم و(DW) الالمانية التي تستخدم تقنيات ثلاثية الأبعاد، فضلا عن عناصر إبهار متميزه، إذ أن هذه الأساليب الإنتاجية من شأنها جذب أنظار الجمهور، وجعله متمسكا بتلك الفضائيات دون سواها، فضلا عن تصميم برامج من الناحية الإنتاجية تكون بمواصفات دقيقة من حيث اختيار الوقت واليات التنفيذ، لما لذلك من دور فاعل في لفت أنظار الجمهور.

Abstract

The role of satellite channels in prioritizing public opinion on issues of political transformation in the Arab region

"Survey study on the Iraqi media in Baghdad"

By Raad Jassim Hamza

And Ali Youda Salman

The Iraqi media trends in Baghdad addressing the directed Satellite TV of the directed political transformations in Arab homeland after 2010

The importance of this study starts from an essential point whose extensions and consequences in Arab homeland, especially with the Area has entered new stage of political transformations, which has changed and replaced Arab regimes, and another regimes still stand against these transformations, the human domain of the study(Iraqi media in Baghdad) has occupied an important part of this study being a targeted and important category for these Satellite TV.

As for the research problem, it is specified with the following the key question:- (what is the nature of the directed Satellite TV. role undertake by them to the Arab home land in the order of the Iraqi media priorities in Baghdad towards the Arab political transformation affairs after 2010?

The objectives of the study as follow:-

Expose the relation nature among the directed Satellite TV agenda and the Iraqi media concerns related with the political transformation in the Arab region.

As for the type of the research and its tools; this study is considered one of the descriptive study, as for the study approach which is a survey approach, the two researchers use a number of tools to implement this field study:- questionnaire, criterion, observation and interviews, the most important results are as follow:-

The preference of the research sample from directed Iraqi media as a main source of their information towards the Arab political transformation affairs, for these Satellite TV directed basically to the Arab region, and the later affairs are presented and existent in all their cover ages which are

diversities in their forms and contents and all analyzing, commentary processing and others.

الهوامش

(*) ويقصد بالقضايا الملموسة: القضايا التي يعيشها أفراد الجمهور ويتمتعون حيالها بخبرات شخصية واحتكاك مباشر يسهل عليهم فهمها وتصورها مثل الأوضاع السياسية والاقتصادية القائمة بالبلد أو الجريمة، اما القضايا المجردة فهي تلك القضايا التي لا يتمتع حيالها أفراد الجمهور بخبرات شخصية واحتكاك مباشر ويصعب عليهم تصورها مثل التلوث والطاقة.

(^٢) شيماء ذو الفقار، مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الإعلامية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩، ص ص ٥٦-٥٥.

(*) عندما تكون العينة قصدية يصبح من غير الممكن أن نسمي ما اقتطعناه من مجتمع البحث "عينة"، لان العينة: جزء يقتطع بطريقة صحيحة ويعبر عن الكل، لذلك وبما إن الإعلاميين العراقيين في بغداد مجموعة منتقاه، أذن لا تسمى بمحوثين وإنما بمحوثين (ينظر: رعد جاسم الكعبي، مصدر سابق ص ٧٣).

(^٣) Gorsuch, R. L. Factor Analysis. 2nd ed. Philadelphia; W.B. Saunders, 1983.
نقلا عن روجر ويمر وجوزيف دومينيك، مصدر سابق، ص ١٩٢.

(1). fasher, A Et. Handbook For Family Planning Operations Reserch Design. (USA; The Population Council, 1983) Pp.31-33

نقلا عن عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد، الراي العام والفضائيات: دراسة في ترتيب الاولويات، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٧، ص ٩٨.

(^٤) يركات عبد العزيز، مناهج البحث الاعلامي: الاصول النظرية ومهارات التطبيق، مصدر سابق، ص ٥٠٤.

(*) يفضل القيام بدراسة استطلاعية على عدد محدد من الأفراد قبل الاستقرار نهائيا على خطة الدراسة، والدراسة الاستطلاعية تحقق عدة أهداف، أهمها:

- التأكد من جدوى الدراسة التي يرغب في القيام بها، وذلك قبل أن ينفق الكثير من الجهد والوقت دون طائل في دراسة لا جدوى منها.

- توفر الدراسة الاستطلاعية للباحث الفرصة لتقويم مدى مناسبة البيانات التي يحصل عليها للدراسة، كما يتأكد من صلاحية الأدوات التي يستخدمها لهذه الدراسة.

- تساعد الدراسة الاستطلاعية على اختبار أولي للفروض، حيث تعطينا النتائج الأولية مؤشرات بمدى صلاحية هذه الفروض، وما هي التعديلات الواجب إدخالها على الفروض، اذا كانت تحتاج الى تعديلات.

- تمكن الدراسة الاستطلاعية الباحث من اظهار مدى كفاية إجراءات البحث والمقاييس التي اختيرت لقياس المتغيرات.

ويوجد فرق بين الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأولية لأدوات البحث، فالغرض من الدراسة الاستطلاعية القيام ببحث مصغر لاختبار مختلف عناصر خطة البحث، اما الدراسة الأولية لأدوات البحث فالغرض منها التحقق من صدق وثبات الأدوات، قبل استخدامها في جمع البيانات. (ينظر رجا ابو علام، مناهج البحث

في العلوم النفسية والتربوية، مصدر سابق، ص ٨٧.

(^٥) الخبراء والمحكمون حسب الدرجة العلمية :

١. أ.د. زكي الوردي/ قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام / جامعة بغداد.
٢. أ.د. وسام فاضل راضي/ قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام / جامعة بغداد.
٣. أ.د. علي جبار الشمري/ قسم العلاقات العامة/ كلية الاعلام/ جامعة بغداد.
٤. أ.د. كريم محمد حمزة/ قسم علم الاجتماع/ كلية الإعلام / جامعة بغداد.
٥. أ.د. سناء فيصل مجول/ قسم علم النفس/ كلية الآداب/ جامعه بغداد.
٦. أ.م.د. عبد السلام السامر/ الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام / جامعة بغداد.
٧. أ.م.د. عبد النبي خزل/ الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام / جامعة بغداد.
٨. أ.م.د. طالب عبد المجيد علاوي/ قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية / كلية الإعلام / جامعة بغداد.
٩. أ.م.د. حسين علي نور الموسوي/ قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام / جامعة بغداد.
١٠. أ.م.د. إيمان عبد الرحمن/ قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام / جامعة بغداد.
١١. أ.م.د. هادي عبدالله/ قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام / جامعة بغداد.
١٢. أ.م.د. حمدان سالم/ قسم الصحافة / كلية الإعلام / جامعة بغداد.
١٣. أ.م.د. نزهة الدليمي/ قسم الصحافة / كلية الإعلام / جامعة بغداد.
١٤. أ.م.د. جاسم طارش العقابي/ قسم الصحافة العلاقات العامة/ كلية الإعلام / جامعة بغداد.

١٥. أ.م.د. ايناس عبد السادة/ قسم العلاقات الدولية/ كلية العلوم السياسية / جامعة بغداد.
١٦. أ.م.د. ابتسام محمد العامري/ رئيس قسم الازمات الدولية / مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية/
كلية العلوم السياسية / جامعة بغداد.

(2) Hinkle .D Wiersma. S. applied statistic for the behavioral science. Rond Mc. Nelly .Chicago. 1981.p175

(٧) مصطفى عبد العزيز البنداري، وسائل الاتصال الجماهيري وعلاقتها بالتنمية، المكتبة العصرية، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٢٠١.

(٨) حسن عماد مكاوي، الاعلام ومعالجة الازمات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٩، ص ٥٣.
(٩) علي جبار الشمري، الخطاب التلفزيوني الأمريكي الموجه إلى المشاهد العربي، الإذاعات العربية، مجلة، العدد (٢)، تونس، اتحاد إذاعات الدول العربية، ٢٠١٠، ص ٢٦.

(١٠) محمد سعد ابو عامود، الرأي العام والتحول الديمقراطي، الاسكندرية، دار الفكر العربي، ٢٠١٠، ص ١٣٤.

(١١) تعريف اجرائي للباحث.

(12) Rogers E.M., Dearing, J.W., Agenda- setting research: where has it been, where is it going? Communication year book, vol.11, 1988, P. 565.

(١٣) عبد الله ادهم الكبياني، النظريات الاجتماعية: المدارس والتطبيقات، دار المرشد العلمي، عمان، ٢٠١٢، ص ١٤.

(١٤) عبد السلام ابو قحف، إدارة الأزمات، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية ، الاسكندرية ، ١٩٩٩ ص ١٤.
(١٥) عباس رشدي العمري، ادارة الازمات في عالم متغير، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٢٦.

(١٦) حسان عباس حسن، استطلاعات الراي العام الامريكي حول ازمة المقرات الرئاسية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الاداب ، قسم الاعلام ، ١٩٩٩ ، ص ٣٥ .

المصادر

(١٧) مصطفى عبد العزيز البنداري، وسائل الاتصال الجماهيري وعلاقتها بالتنمية، المكتبة العصرية، القاهرة، ٢٠١٣.

(٢) حسن عماد مكاوي، الاعلام ومعالجة الازمات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٩.
(٣) علي جبار الشمري، الخطاب التلفزيوني الأمريكي الموجه إلى المشاهد العربي، الإذاعات العربية، مجلة، العدد (٢)، تونس، اتحاد إذاعات الدول العربية، ٢٠١٠.

(٤) محمد سعد ابو عامود، الرأي العام والتحول الديمقراطي، الاسكندرية، دار الفكر العربي، ٢٠١٠.

(٥) تعريف اجرائي للباحث.

Rogers E.M., Dearing, J.W., Agenda- setting research: (6) wherehas it been, where is it going? Communication year book, vol.11, 1988 .

(٧) عبد الله ادهم الكبياني، النظريات الاجتماعية: المدارس والتطبيقات، دار المرشد العلمي، عمان، ٢٠١٢.

(٨) عبد السلام ابو قحف، إدارة الأزمات، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية ، الاسكندرية ، ١٩٩٩.
(٩) عباس رشدي العمري، ادارة الازمات في عالم متغير، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٣.
(١٠) حسان عباس حسن، استطلاعات الراي العام الامريكي حول ازمة المقرات الرئاسية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الاداب ، قسم الاعلام ، ١٩٩٩ .

(١١) رعد جاسم الكعبي، تقنيات البحث الاعلامي المعاصر، بغداد، دار ميزوبوتاميا، ٢٠١٥.
(١٢) شيماء ذو الفقار، مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩.

(١٣).fasher,A Et. Handbook For Family Planning Operations Reserch Design. (USA; The Population Council, 1983) .

نقلا عن عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد، الراي العام والفضائيات: دراسة في ترتيب الاولويات، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٧.

(١٤) روجر ويمر وجوزيف دومينيك، مدخل إلى مناهج البحث الاعلامي، ترجمة صالح ابو اصبع وفاروق منصور، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٣.

(١٥) بركات عبد العزيز، مناهج البحث الاعلامي: الاصول والنظرية ومهارات التطبيق، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط٢، ٢٠١٢.